الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص :لسانيات عربية

العنوان : أبنية الأسماء في لسان العرب لابن منظور

الأنموذج : جمعها و دراستها للدكتور لخضر لعسال

من إعداد الطالبة :

نبيلة بحار

تحت إشراف :

د.بويش نورية

لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	اسم الجامعة	الصفة
		رئيسا
د.بويش نورية	جامعة مستغانم	مشرفا و مقررا
		عضوا

السنة الجامعية:2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): نورية بويش

الرتبة العلمية: أستاذة التعليم العالي

بصفتي مشرفًا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: نسرين بحار

التخصص: لسانيات عربية

السنة الجامعية: 2025/2026

والموسومة: "البنية الإسنادية في الخطاب الروائي مقاربة لسانية وظيفية لرواية الدكتور لفض العسال"

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخّص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في 2026/04/14

مصادقة رئيس القسم

أ.د غسول شهيرة
رئيس
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

إمضاء الأستاذ المشرف

د. بويش نورية
جامعة مستغانم

CamScanner

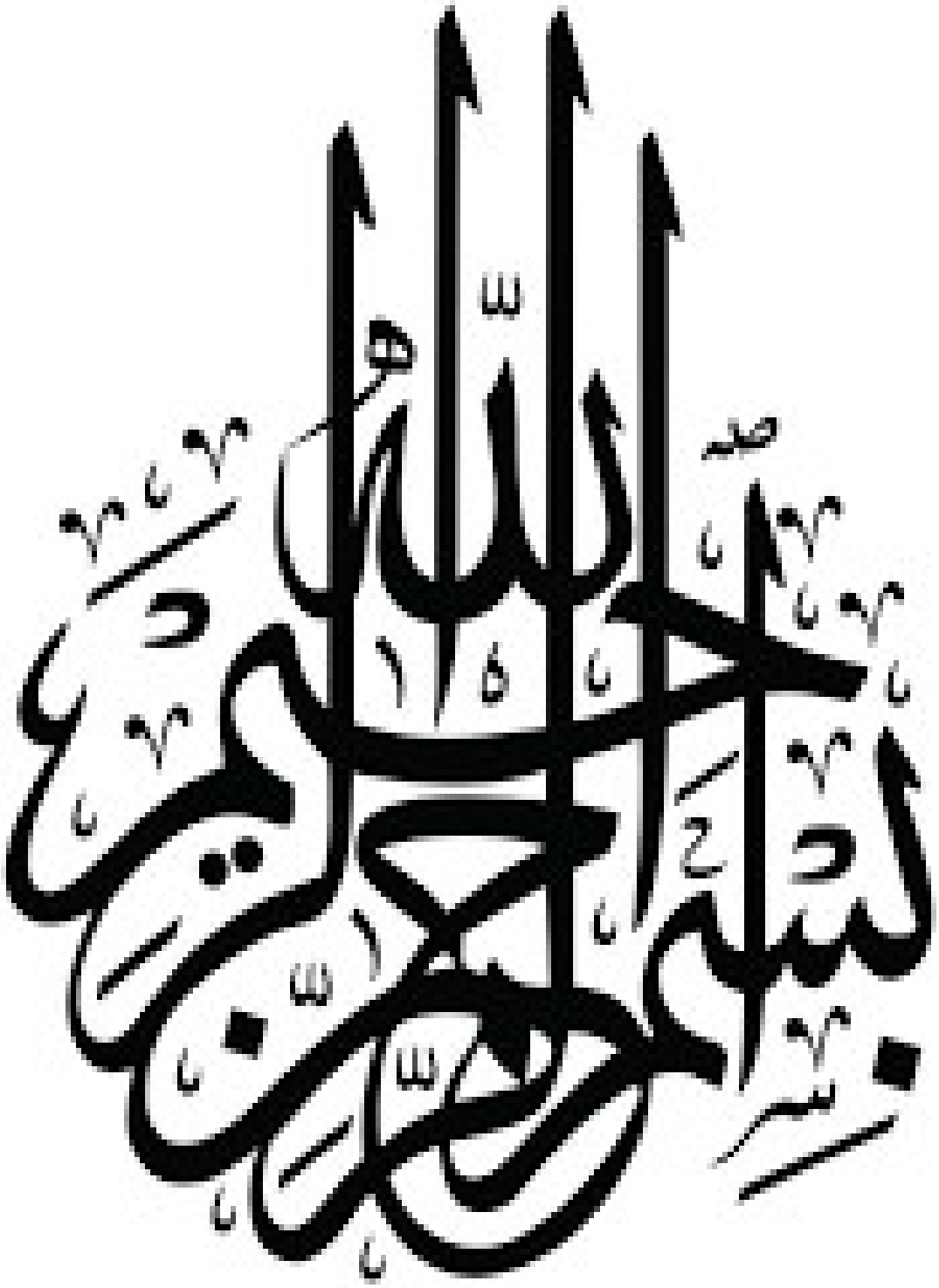
بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، أهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى أعز الناس على قلبي، إلى من كانا سندي ودعمي في كل مراحل حياتي، إلى والديّ الكريمين، أطال الله في عمرهما وحفظهما، عرفانًا بتضحياتهما ودعواتهما التي كانت سبب نجاحي.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، الذين كانوا دائمًا مصدر تشجيع ومحبة، فكان وجودهم سندًا لي في كل الظروف.

إلى أصدقائي وزملائي، الذين شاركوني لحظات التعب والاجتهاد، وكانوا خير رفقة طوال مشواري الدراسي.

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في مساعدتي ودعمي لإنجاز هذا العمل.

أهدي هذا العمل بكل فخر وامتنان.

الشكر و التقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، نحمده سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدّم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذة المشرفة **بويش نورية**، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيّمة ونصائحها السديدة، وكانت خير مرشد وداعم طوال فترة إعداد هذه المذكرة، فجزاها الله خير الجزاء.

كما نتوجّه بخالص الشكر وعظيم الاحترام إلى الأساتذة الأفاضل:

بوقرط طيب

شهرزاد غول

بورورباي بن عودة

تقديرًا لما قدّموه من علم وتوجيهات قيّمة ساهمت في تكويننا العلمي والمعرفي.

كما نتقدّم بجزيل الشكر والاحترام إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقّرين على تفضّلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة، وعلى ملاحظاتهم البنّاءة التي ستزيد هذا العمل قيمة وفائدة.

ولا يفوتنا أن نتوجّه بخالص الامتنان إلى جميع أساتذة وطاقم الجامعة، لما بذلوه من جهود في سبيل تعليمنا وتوفير الظروف الملائمة للتحصيل العلمي.

وفي الأخير، نتقدّم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، ولو بكلمة طيبة أو دعوة صادقة، في إنجاز هذا العمل.

مقدمة

مقدمة

تُعدّ اللغة العربية من أغنى اللغات الإنسانية وأوسعها اشتقاقاً وأدقها تعبيراً، وقد احتضنت على مرّ القرون منظومة علمية متكاملة من العلوم اللغوية التي تكفّلت بدراستها وصونها وتفسيرها. وفي مقدمة هذه العلوم يقف علم الصرف، ذلك العلم الذي لم يكتفِ بوصف الكلمة من الخارج، بل توغّل في بنيتها الداخلية يُشرّح جذرها ويتتبع أوزانها ويكشف عن الطاقة الدلالية الكامنة في كل تحوّل يطرأ عليها.

وقد شهد هذا العلم تطوراً تدريجياً عبر العصور، إذ بدأ مندمجاً مع النحو في مؤلفات العلماء الأوائل كسيبويه، إلى أن منحه المازني استقلاليته الخاصة في كتابه "التصريف"، فأصبح علماً قائماً بذاته له مباحثه وقواعده ومصطلحاته. ومنذ ذلك الحين أولى العلماء عناية بالغة لدراسة بنية الكلمة العربية وأوزانها وما يطرأ عليها من تغييرات، فكانت المعاجم الكبرى خير وعاء حافظ لهذا الإرث الصرفي العظيم.

وفي طليعة هذه المعاجم يأتي "لسان العرب" لابن منظور (630هـ – 711هـ)، ذلك الصرح المعجمي الشامخ الذي جمع بين دفتيه ثروة لغوية لا نظير لها، وأودع فيه صاحبه خلاصة ما انتهى إليه الدرس اللغوي العربي من معرفة بالأوزان والأبنية والاشتقاقات والدلالات. غير أن هذه الكنوز الصرفية المبثوثة في مجلداته ظلت في حاجة دائمة إلى من يُعيد تنظيمها ويقرأها بعين منهجية حديثة.

وقد اضطلع بهذه المهمة الباحث الجزائري لخضر لعسال، الذي قدّم قراءة تحليلية متجددة لأبنية الأسماء في لسان العرب، جمعت بين المنهج الوصفي التعليلي والإحصاء الكمي، فكشفت عن جوانب لم تحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات التقليدية، لا سيما ما يتعلق بالعلاقة الوثيقة بين البنية الصرفية للاسم ودلالته اللغوي

أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في التعرّف على العلاقة بين الصرف والمعنى، وبيان حضورها في مادة لسان العرب.
- الاهتمام بمنهج الباحث لخضر العسال في دراسته للتراث الصرفي اعتماداً على المنهج الإحصائي والوصفي الحديث.
- ندرة الدراسات التي تجمع بين المنهج القديم والمنهج الحديث في دراسة أبنية الأسماء داخل معجم لسان العرب.
- محاولة إبراز أهمية علم الصرف ودوره في إنتاج المعاني وتنظيمها، وعدم اقتصارهعلى الجانب الشكلي فقط.

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية يمكن إجمالها فيما يأتي:

- إبراز المكانة العلمية لعلم الصرف بوصفه علماً دلالياً في جوهره لا مجرد دراسة شكلية للكلمة، وإثبات ارتباطه الوثيق بعلمَي النحو والدلالة.
- الكشف عن المنظومة الصرفية الكامنة في معجم لسان العرب لابن منظور، وإظهار الطريقة التي يربط بها المعجم بين بنية الاسم ودلالته.
- تسليط الضوء على منهج لخضر لعسال في دراسة الصرف التراثي، وبيان ما أضافه من بُعد تحليلي ونقدي حديث إلى الدرس الصرفي العربي.
- دراسة أبنية الأسماء في لسان العرب دراسة تطبيقية شاملة تتناول المجرد والمزيد والجامد والمشتق، مع الوقوف عند الدلالة الصرفية لكل بناء.

- المقارنة بين منهج ابن منظور التراثي ومنهج لعسال الحديث، للكشف عن أوجه التكامل والاختلاف بينهما وما يمكن أن يُضيفه كل منهما للآخر.
- الإسهام في إعادة الاهتمام بالدرس الصرفي العربي وتجديد مناهجه بما يخدم اللغة العربية ويُسهم في النهوض بها في ضوء المستجدات اللغوية المعاصرة.

الدراسات السابقة المتعلقة بلخضر لعسال:

الدراسات التي اتخذت من منهج لخضر لعسال موضوعاً مستقلاً للتحليل تبقى شحيحة، وهو ما يكشف عن فراغ بحثي حقيقي في هذا الميدان، ويُضفي على بحثنا الحالي أهمية إضافية. غير أن ثمة دراسات تناولت الموضوع ذاته أي الصرف في لسان العرب واستندت إلى أعمال لعسال أو سارت في الاتجاه نفسه يمكن إجمالها فيما يأتي:

الدراسة الأولى: بحث "بعض مسائل الصرف في معجم لسان العرب بين النظرية والتطبيق"، لباحث من الجامعة الإسلامية بغزة. وقد أشار فيه إلى دراسة لعسال باعتبارها من أبرز الدراسات التي اهتمت بالجانب الصرفي في هذا المعجم، مما يدل على المكانة التي يحتلها لعسال مرجعاً أساسياً في هذا الحقل. وما يُميّز بحثنا عن هذه الدراسة أنه يتجاوز عرض المسائل إلى تحليل العلاقة بين البنية الصرفية والدلالة تحديداً.

الدراسة الثانية: بحث "لسان العرب في الميزان الصرفي" لعبد العزيز علي سفر، المنشور في المجلة العربية للعلوم الإنسانية 2013. تناول فيه الباحث تعامل ابن منظور مع مسائل النسب وجموع التكسير والإعلال. وتلتقي هذه الدراسة مع بحثنا في الاهتمام بالصرف داخل اللسان، غير أنها لم تتناول أبنية الأسماء بشكل مستقل ولم تستثمر منهج لعسال التحليلي الإحصائي.

وخلاصة القول إن ما يُميّز بحثنا عن هذه الدراسات مجتمعةً هو الجمع بين ثلاثة محاور في آنٍ واحد: دراسة أبنية الأسماء تحديداً، واستثمار منهج لعسال الإحصائي التعليلي، والكشف عن العلاقة التفاعلية بين البنية الصرفية ودلالتها وهو ما لم تتناوله دراسة سابقة بهذا الشكل المتكامل.

إشكالية البحث:

يدور هذا البحث حول إشكالية مركزية واحدة يمكن صياغتها على النحو الآتي:

إلى أي مدى يعكس "لسان العرب" لابن منظور منظومة صرفية متكاملة تربط بين شكل الاسم ومعناه؟ وكيف أسهمت قراءة لخضر لعسال في تجديد هذه المنظومة وإعادة الاعتبار إليها؟

تساؤلات البحث :

- ما معنى علم الصرف في التراث العربي، وما علاقته بالنحو والدلالة؟
- ما المنهج الذي اتبعه ابن منظور في تناول بنية الأسماء داخل المعجم؟
- كيف تظهر العلاقة بين شكل الكلمة ومعناها في الأسماء المجردة والمزيدة والجامدةوالمشتقة؟
- ما الجديد الذي أضافه لخضر العسال مقارنةً بالمناهج القديمة؟
- هل يأتي البناء الصرفي أولاً ثم يتبعه المعنى، أم أن المعنى هو الذي يحدد الصياغة؟

المنهج المتبع:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التعليلي، أي أنه يصف الأبنية الصرفية كما وردت في لسان العرب وفي كتب العلماء، ثم يشرح الأسباب الدلالية والوظيفية وراء كل بناء. وقد استُعين أيضاً بـالمنهج الإحصائي خاصةً عند عرض نتائج العسال المتعلقة بأوزان الأسماء، إضافةً إلى المنهج النقدي عند المقارنة بين منهجَي ابن منظور والعسال.

خطة البحث:

جاء البحث في فصلين رئيسيين مع مقدمة وخاتمة:

الفصل الأول ـــ الإطار النظري: ويشمل أربعة مباحث:

- المبحث الأول: مفهوم الصرف ووظيفته وعلاقته بالنحو والدلالة.
- المبحث الثاني: العلاقة بين البنية الصرفية والمعنى في التراث والقرآن والشعر.

- المبحث الثالث: منهج ابن منظور في معالجة الصرف داخل لسان العرب.
- المبحث الرابع: منهج لخضر العسال ومميزاته مقارنةً بمنهج ابن منظور.

الفصل الثاني ـــ الدراسة التطبيقية: ويشمل خمسة مباحث حول أبنية الأسماء في لسان العرب:

- المبحث الأول: الأسماء المجردة بأنواعها الثلاثي والرباعي والخماسي.
- المبحث الثاني: الأسماء المزيدة وقواعد الزيادة فيها.
- المبحث الثالث: الفرق بين الأسماء الجامدة والمشتقة.
- المبحث الرابع: الدلالة الصرفية للأسماء والعلاقة بين الشكل والمعنى.
- المبحث الخامس: إضافة العسال العلمية في تحليل أبنية الأسماء.

وتُنهى المذكرة بخاتمة تُلخّص أهم النتائج والتوصيات وتفتح آفاقاً للبحث المستقبلي.

مدخل

مدخل

لا يُدرك عمق اللغة العربية الحقيقي إلا من خلال علم يتوغّل في بنية الكلمة قبل أن يعنى بموقعها في الجملة، ذلك العلم هو علم الصرف، الذي طالما وُصف بأنه "ميزان العربية" لأنه يضبط الكلمة من الداخل ويكشف عن الطاقة الدلالية الكامنة في كل جذر وكل وزن وكل زيادة.

وقد وجد هذا العلم في "لسان العرب" لابن منظور معيناً لا ينضب من المادة الصرفية، إذ أودع ابن منظور في معجمه خلاصة ما جمعه من أوزان الأسماء وأبنيتها وما يتصل بها من دلالات. غير أن هذه الثروة الصرفية الهائلة ظلت قروناً مبثوثةً في ثنايا المجلدات، تنتظر من يُعيد تنظيمها ويقرأها بعين منهجية حديثة تستوعب أدوات الدرس اللساني المعاصر.

وقد جاء الباحث الجزائري لخضر لعسال ليضطلع بهذه المهمة، فكرّس مساره البحثي لدراسة القضايا الصرفية في التراث العربي انطلاقاً من لسان العرب. وهو أستاذ في اللغة العربية وعلومها، عُرف بعنايته الشديدة بعلم التصريف ومنهجيته، وبقدرته على الجمع بين أصالة التراث وصرامة المنهج الحديث. ومن أبرز أعماله في هذا الميدان:

- المسائل الصرفية في لسان العرب لابن منظور" (دار أمّل، الجزائر، 2011)
- "أبنية الأسماء في لسان العرب" (أطروحة علمية)
- "أحكام التصريف بين الاطراد والشذوذ"
- "إيراد القضايا الصرفية في لسان العرب: قراءة في المنهجية" (مجلة حوليات التراث، 2009)"

ويتميز لعسال في منهجه بثلاث خصائص جوهرية تميّزه عن الدراسات التقليدية:

- **أولاً ـــ الوصف التعليلي:** لم يكتفِ لعسال بوصف الأبنية الصرفية

ورصدها كما فعل كثير من الصرفيين القدامى، بل سعى إلى الكشف عن العلة الدلالية والوظيفية وراء كل بناء، متجاوزاً سؤال "كيف يتصرف الكلام؟" نحو سؤال "لماذا يتصرف على هذه الكيفية؟"

- **ثانياً ـــ الإحصاء الكمي:** اعتمد لعسال الأرقام والجداول الإحصائية أداةً

علمية لإثبات هيمنة بعض الأبنية على أخرى في لسان العرب، محوّلاً الدراسة الصرفية من انطباعات وصفية إلى بيانات قابلة للقياس والتحقق.

- **ثالثاً ـــ النقد المنهجي:** لم يكن لعسال ناقلاً لما قاله ابن منظور

والقدامى، بل كان محاوراً ناقداً يُبيّن مواطن القوة في المنهج التراثي ويُشير إلى ما يعتريه من قصور، مقترحاً أطراً تفسيرية أكثر دقة وتنظيماً.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، جاء هذا البحث ليستثمر قراءة لعسال في الكشف عن المنظومة الصرفية التي تحكم أبنية الأسماء في لسان العرب، والتي تربط شكل الاسم بمعناه في علاقة تفاعلية لا تنفصم. وهو بذلك يسعى إلى تقديم إضافة متواضعة في مسيرة الدرس الصرفي العربي الذي لا يزال يحتاج إلى جهود الباحثين ويدعو إلى مزيد من الاهتمام والتجديد.

الإطار النظري

الفصل الأول

المبحث الأول: مفهوم الصرف ووظيفته

أ. تمهيد :

لم يعرف العرب قديما فصلا بين النحو والصرف، فقد كانا وجهين لعملة واحدةإلى أن أحدث المازني ثورة منهجية بكاتبه"التصريف" محققا بذلك استقلالية الصرف كعلم قائم بذاته وبحلول القرن الثاني للهجرة تفرغ علماء اللغة لدراسة بنية الكلمة من حيث وزنها وأصلها وكيفية صياغتها، فقيَّدوا ذلك في كتبهم ومعاجمهم، مثل «لسان العرب» لابن منظور، و«العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي، في النحو والصرف... إلخ.

ونحاول في هذا المبحث إبرازَ ثلاثةِ محاورَ أساسيةٍ تتمثل في:

- ✓ تحديد مفهوم الصرف في التراث اللغوي.
- ✓ بيان وظيفة الصرف في تنظيم بنية الكلمة.
- ✓ علاقته بعلمي النحو والدلالة، مما يدل على ترابطه مع سائر علوم اللغة العربية.

ب. تعريف الصرف في التراث اللغوي

- **المفهوم اللغوي:**

يرجع مصطلح الصرف إلى الجذر اللغوي (ص ر ف)، الذي يفيد معنى التحويل والتغيير، أي نقل الأصل الواحد إلى صور متعددة تختلف في الشكل والمعنى.

و يحمل الصرف عدة دلالات و هي كالاتي :

صرف الانسان اي تغيير وجهته الى مصرف اخر

التقلب و الحيلة التوبة القيمة و الميل [1]

[1]لخضر لعسال ، المسائل الصرفية في لسان العرب لابن منظور،دار أمّ الكتاب ،الجزائر ،2011،ص 15.

- **التعريف الاصطلاحي عند علماء التراث:**

بيّن ابن منظور في كتابه لسان العرب أن الصرف يهدف إلى بيان أوزان الكلمات وتصريفاتها، بما يشمل طرق اشتقاق الأفعال من جذورها وصياغة المشتقات السبعة و هي أسماء الفاعل والمفعول، وأسماء الزمان والمكان، مع إبراز أثر الزوائد والحروف المضافة في بنية الكلمة ودلالتها.

و عرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي الصرف بوصفه علمًا يُعنى بمعرفة أوزان الكلمات وتغيّر حركاتها، بما يتيح استنتاج بنيتها انطلاقًا من الجذر والوزن، وفهم آليات توليد ألفاظ جديدة من أصول لغوية قائمة[1].

يؤكد هذا التعريف أن علم الصرف يشكل علاقة بين البنية الشكلية للكلمة والدلالة التي تؤديه تلك الكلمة، وهذا ما يميّزه عن علم النحو الذي يقوم بدراسة العلاقات المتكونة بين الكلمات داخل الجملة .

ت. وظيفة الصرف في تنظيم بنية الكلمة:

يُعدّ الصرف من أهم فروع اللغة العربية، إذ يهتم بدراسة بنية الكلمة وأوزانها، كما يتيح للباحث

اذ يهتم بدراسة بنية الكلمة و اوزانها و فهم آلية اشتقاق الكلمات من جذورها الأصلية الثلاثية والرباعية و الخماسية، مع كيفية استخراج الصيغ المزيدة والمشتقة منها. [2] ويساعد على الكشف عن الأنماط الصرفية التي تُبرز العلاقات بين الجذر والكلمة المشتقة، سواء كانت أسماءً أو أفعالًا أو صفات.[3]

ولا يقتصر التنظيم الصرفي للكلمة على الجانب الشكلي فقط، بل يتجاوزه إلى الجانب الدلالي أيضًا، بحيث يمكن القاريء من فهم معنى الكلمة من خلال وزنها. [4] فعلى سبيل

---

[1]الخليل بن أحمد الفراهيدي، *كتاب العين في النحو والصرف*، دار الفكر، القاهرة، 2001، ص. 45-48.

[2]ابن منظور، *لسان العرب* ,مجلد 1، القاهرة: دار الفكر، 1984، 14.

[3]محمد عبد الرحمن، *مقدمة في الصرف العربي* ,بيروت: دار العلم للملايين، 2001، 28.

[4]لخضر العسال، *منهجية التحليل الصرفي في التراث العربي* ,الجزائر: دار الثقافة العربية، 2010، 37.

المثاليمكن اشتقاق مجموعة من الكلمات من الجذر الثلاثي «كتب»: «كتاب»، «كاتب»، «مكتوب»، «مكتبة»، حيث تحتفظ جميعها بصلتها بالجذر الأصلي، مع اختلاف دلالي دقيق تبعًا للصيغة الصرفية.[1]و هذه الاشتقاقات تدل على تمكن الصرف من اظهار العلاقات البنيوية والدلالية بين الكلمات، مما يتيح دراسة عميقة للمعنى داخل البنية اللغوية.[2]

كما يضبط الصرف احكام الزيادة والتغيير في بنية التي تطرا على الكلمة، سواء كانت زيادة حرفية مثل «مكتبة» و«مكتوب»، أو تحولات صوتية ترتبط بالانتقال بين بعض الأوزان الصرفية، كالتدرج من الصيغة الثلاثية إلى الصيغ المزيدة. ولا تقتصر هذه الزيادات على الحفاظ على صلة الكلمة بجذرها فقط، بل تسهم أيضًا في إضافة دلالات جديدة، وهو ما يعكس قدرة الصرف على تنظيم الكلمة من حيث الربط بين الشكل والوظيفة والمعنى في آن واحد.

ومن ثمّ، يتضح أن الصرف ليس مجرد دراسة شكلية لبنية الكلمة، بل هو علم تحليلي منهجي يتيح فهم اللغة العربية بوصفها نظامًا متكاملًا يربط بين البنية الصرفية والوظيفة النحوية والدلالة المعنوية. ومن خلال هذا التنظيم البنيوي للكلمة، يمكن تفسير الاشتقاقات المختلفة للأسماء والأفعال والصفات في التراث العربي، مما يجعل دراسة الصرف أساسًا لفهم التراث اللغوي واللساني العربي فهمًا دقيقًا وعلميًا.[3]

ث. علاقة الصرف بالنحو والدلالة:

• علاقته بالنحو :

كان الصرف عند قدماء العرب مندمجا مع النحو و هذا ما نجده في مؤلفاتهم و كتبهم مثل كتاب سيبويه الا ان انفصل في كتاب المازني تحت عنوان التصريف .

فالعلاقة بين الصرف و النحو هي كالعلاقة بين مادة البناء و البناء نفسه لان النحو يهتم بتنظيم العلاقات بين الكلمات داخل الجملة و تحديد وظائفها الاعرابية و الصرف يهتم

[1]ابن منظور، *لسان العرب*, ص15

[2]محمد عبد الرحمن، *مقدمة في الصرف العربي*32

[3]ابن منظور، *لسان العرب*.22 ,

ببنية الكلمة و اوزانها و جذورها و ما يطرا عليها من زيادة او تغيير و العلاقة بينهما تتجسد في وجود مباحث مشتركة التي لديها وظائف صرفية و نحوية مثل اللواحق الحرفية التي لديها تاثير حرفي و نحوي مثل تاء التانيث الساكنة نةني التوكيد الخفيفة و الثقيلة .

و النحو يعتمد على المعطيات الصرفية في فهم العلاقات التركيبية بين عناصر الجملة و ان معظم القضايا النحوية لا يمكن معرفتها الا عن طريق تحليل البنية الصرفية مثل التقديم و التاخير او التمييز بين المعاني التي تدخل في شكل الكلمة و بنيتها .

- **علاقته بالدلالة :**

عندما نقوم بالتصريف فاننا نقوم بتغيير و دلالة الالفاظ مع تغبر صيغتها و عندما يتضح شكل الكلمة و بنائها تتضح دلالتها فالذي يحدد دلالة الكلمة هو تغير بنية الكلمة الناتجة عن التصريف كالفعل بازمنته و اسم الفعل بصيغه و المشتقات كما قال فايز الداية "الدلالة الاساسية هي جوهر المادة اللغوية المشترك في كل ما يستعمل من اشتقاقاتهما و ابنيتهما الصرفية " فالصرف يحدد الدلالة

المبحث الثاني: الصرف بين البنية والمعنى

يتناول هذا الموضع من البحث بيان كيفية إسهام البناء الصرفي في تحديد شكل الكلمة (بنية) وملامحها الداخلية وكيف يعطي معاني وتنوعها وفقا للأبنية والأوزان ويطرح تساؤلاً حول العلاقة بين الأبنية الصرفية والدلالة أي المعنى أي معرفة ما إذا كان الشكل الصرفي هو الذي يوجه المعنى ويؤطره أم أن المعنى هو الذي يفرض الصياغة وهذا التساؤل كان منذ القديم في مؤلفات النحو و الصرف ،كما سوف نتحدث على مسألة التداخل بين البنية والدلالة وأن الاكتفاء بالدلالة دون تحليل الصرف قد يؤدي إلى فهم ناقص أو غير دقيق للكلمة والعكس صحيح.

أ. البناء الصرفي كأفق شكلي للكلمة:

يمثّل البناء الصرفي للكلمة الإطار الشكلي الذي يمكن من خلاله فهم تركيبها الداخلي، ويشمل الجذر الأصلي والوزن الصرفي والصيغ المشتقة منه. [1]ولدى الصرف العربي مبدأ وهو أن الجذر يحمل المعنى العام في حين أن الأوزان والبناء تحدد كيفية إنتاج الكلمات وما يحدث لها من تفسيرات في الشكل دون قطع الصلة بأصل الجذر الذي يحمل المعنى العام.[2]

يعتبر البناء الصرفي أداة أساسية لتحليل الكلمة على مستوى الوحدات الداخلية، حيث يمكن تمييز:

- الجذر الثلاثي أو الرباعي أو الخماسي،
- الحروف الزائدة أو الأحرف المضافة لتكوين الصيغ المزيدة،
- الصيغ المشتقة للأفعال، الأسماء، الصفات.[3]

على سبيل المثال، من الجذر الثلاثي "كتب" يمكن اشتقاق:

- الاسم الجامد: "كتاب"

---

[1]ابن منظور، *لسان العرب* ,مجلد 1، القاهرة: دار الفكر، 1984، 14.

[2]لخضر العسال، *منهجية التحليل الصرفي في التراث العربي* ,الجزائر: دار الثقافة العربية، 2010، 37.

[3]محمد عبد الرحمن، *مقدمة في الصرف العربي* ,بيروت: دار العلم للملايين، 2001، 32.

- اسم الفاعل: "كاتب"
- اسم المفعول: "مكتوب"
- صيغة المزيد: "تكتُّب"، "كتابة"، "مكتبة".[1]

ويُظهر هذا التنوع في البنية الصرفية كيف يعالج الصرف الجانب الشكلي للكلمة ويهيّئه لتفسير دلالي لاحق، وهو ما أشار إليه ابن منظور في «لسان العرب» عند حديثه عن اشتقاق الكلمات من جذور واحدة.[2]

كما توفّر البنية الصرفية إطارًا للتمييز بين الكلمات الجامدة والمشتقة، وتساعد في تصنيفها ضمن أوزان مختلفة تؤثر بدورها في وظائفها النحوية والدلالية. [3]فأبنية الاوزان الثلاثية غالبًا ما تحمل دلالات أساسية اصلية ، بينما المزيدة فيها يضيف دلالات متنوعة المزيد بحرف اواكثر .[4]

ومن جهة أخرى، يُعدّ البناء الصرفي أداة لفهم آليات الاشتقاق والزيادة، وهو ما أشار إليه علماء التراث مثل الخليل بن أحمد والفراء وابن منظور، [5]بمعنى البناء الصرفي يرتبط مع الدلالة من ناحية الوظيفة.[6]

كما يرى الباحث المعاصر لخضر العسال أن دراسة البناء الصرفي تمثل مدخلًا منهجيًا لفهم العلاقة بين الجذر والصيغة والمشتقات، لأنها تتيح تحليل البنية الداخلية للكلمة قبل الانتقال إلى تفسير معناها، مما يجعل البناء الصرفي خطوة أساسية في فكّ شفرة المعنى اللغوي.[7]

---

[1]ابن منظور، *لسان العرب*.15 ,

[2]ابن منظور، *لسان العرب*.18 ,

[3]الفراء، *الغاية في النحو والصرف* ,دمشق: دار الفكر العربي، 2005، 52.

[4]مسعود غريب، "علم الدلالة وعلاقته بعلمي الصرف والنحو: مقاربة تحليلية "*,مجلة الموروث* 30(2 ماي 2020): 287-304

[5]ابن منظور، *لسان العرب*.20 ,

[6]لخضر العسال، *منهجية التحليل الصرفي في التراث العربي*.42 ,

[7]نفس المرجع.44 ,

و يُمثّل البناء الصرفي للكلمة الأفق الشكلي الذي يوضح كيفية تكوينها واشتقاقها وتفاعلاتها الداخلية، كما يُعدّ الأساس الذي تقوم عليه دراسة الصرف والنحو والدلالة في التراث العربي، إذ يتيح للباحث فهمًا أعمق للبنية الداخلية للكلمة وأبعادها الشكلية والدلالية.[1]

ب. الدلالة الصرفية: من المعنى إلى البناء أم من البناء إلى المعنى؟

تُعدّ العلاقة بين البناء الصرفي للكلمة ودلالتها من القضايا المركزية التي شغلتالدرس اللغوي العربي قديمًا وحديثًا[2].

يرى فريق من اللغويين أن الشكل الصرفي هو الذي يحدد المعنى، أي أن البنية الصرفية تُعدّ الأساس الذي تُستخلص منه الدلالة، وأن الوزن الصرفي يوجّه معنى الكلمة ويحدده. [3] و كانابن منظور احدهم اذ يظهر في شروحاته ان الاوزان تؤدي الى اختلاف في المعنى رغم اشتراكهم في جذر اصلي واحد.

على سبيل المثال، من الجذر الثلاثي "كتب:"

- الوزن **فاعل** :"كاتب" ← يدل على الشخص الذي يقوم بالفعل،
- الوزن **مفعول**: "مكتوب" ← يدل على الشيء الذي وقع عليه الفعل،
- الوزن **تفعيل**: "تكتُب" ← يدل على العملية أو الاشتراك في الفعل.

ويظهر من ذلك أن البنية الصرفية تشكّل الإطار الذي تنبثق منه الدلالة، حيث يوجّه الوزن المعنى ويحدّد وظائف الكلمة.[4]

---

[1]مسعود غريب، "علم الدلالة وعلاقته بعلمي الصرف والنحو: مقاربة تحليلية," 292.

[2]حمزة آدم يوسف حسن، "مظاهِر التكامل المعرفي بين علمي النحو والصرف "*مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج*(30 جويلية 2024): 981-.1026

[3]ابن منظور، *لسان العرب* ,مجلد 1، القاهرة: دار الفكر، 1984، 15.

[4]الفراء، *الغاية في النحو والصرف* ,دمشق: دار الفكر العربي، 2005، 52.

في المقابل، يرى فريق آخر أن المعنى هو الذي يوجّه اختيار البنية الصرفية، أي أن الحاجة الدلالية هي التي تحدد الصيغة المناسبة للكلمة، ويصبح البناء الصرفي وسيلة لتحقيق المعنى المطلوب بدقة.[1]

أمثلة من التراث:

•اختيار صيغة المزيد مثل «فعّل» في «علّم» لاعطائها معنى الكثرة او التزايد أو المبالغة في الفعل

•استخدام وزن «مستفعل» مثل «مستعمل» للدلالة على من وقع عليه الفعل أو من اتصف به

وتشير الدراسات المعاصرة، ومنها أعمال لخضر العسال، إلى أن العلاقة بين البنية الصرفية والدلالة علاقة تفاعلية وليست أحادية الاتجاه،[2] إذ قد يسبق البناء المعنى أحيانًا وقد تفرض الدلالة اختيار البناء في أحيان أخرى.

وفي التراث العربي، يظهر أن فهم المعنى غالبًا ما يتطلب تحليل البنية الصرفية أولًا، كما أن السياق الدلالي قد يوجّه قراءة معينة للصيغة مما يجعل الصرف عنصرًا مكمّلًا للدلالة وليس مجرد إطار شكلي ثابت.[3]

وخلاصة القول، إن الدلالة الصرفية هي نتاج تفاعل مستمر بين الشكل والمعنى ولا يمكن فهم الكلمة في العربية فهمًا دقيقًا إلا من خلال الجمع بين الجذر والوزن والصيغة والسياق الدلاليوهو ما يؤكد مركزية الصرف في بناء الدلالة.[4]

---

[1]مسعود غريب، "علم الدلالة وعلاقته بعلمي الصرف والنحو: مقارنة تحليلية "*مجلة الموروث* 30(2 ماي 2020): 287-.304

[2]لخضر العسال، *منهجية التحليل الصرفي في التراث العربي*.44 ,

[3]ابن منظور، *لسان العرب*.22 ,

[4]مسعود غريب، "علم الدلالة وعلاقته بعلمي الصرف والنحو: مقارنة تحليلية," 292.

ت. التداخل بين البنية الصرفية والدلالة في التراث

يُعدّ التداخل بين البنية الصرفية والدلالة من القضايا التي أولى لها علماء العربية في التراث اهتمامًا كبيرًا إذ نظروا إلى الكلمة بوصفها بنية متكاملة تتفاعل فيها عناصر الجذر والوزن والصيغة مع المعنى بحيث لا يمكن فصل الشكل عن الدلالة في التحليل اللغوي.[1]

ويُظهر هذا التداخل أن فهم الدلالة يتطلب الإحاطة بالبنية الصرفية، كما أن تفسير البنية لا يكتمل دون استحضار المعنى، وهو ما يسمح بفهم أعمق لآليات الاشتقاق وتعدد الدلالات داخل الجذر الواحد.[2]

• الجذر والوزن كأساس للتداخل

يرى علماء التراث أن الجذر هو الحامل للمعنى العام، بينما تضيف الأوزان والصيغ تفاصيل دلالية دقيقة. [3]وقد أشار ابن جني في «الخصائص» إلى أن الاشتقاق يتم عن طريق الأوزان مما يؤدي الى التغيير في المعنى.[4]

<u>مثال توضيحي:</u>

- من الجذر "سلم":

✓ سلام" ← الطمأنينة والسلامة العامة.

✓ "مسلم" ← الشخص الذي اعتنق الدين.

✓ "تسليم" ← الفعل أو العملية.

✓ "استسلام" ← الخضوع والانقياد. [5]

---

[1]ابن منظور، *لسان العرب* ,مجلد 1، القاهرة: دار الفكر، 1984، 20.

[2]لخضر العسال، *منهجية التحليل الصرفي في التراث العربي* ,الجزائر: دار الثقافة العربية، 2010، 45.

[3]محمد عبد الرحمن، *مقدمة في الصرف العربي* ,بيروت: دار العلم للملايين، 2001، 35.

[4]ابن جني، *الخصائص* ,بيروت: دار العلم للملايين، 2003، 12.

[5]ابن منظور، *لسان العرب*.23 ,

ويوضح هذا الأ كيف ان التفاعل بين الجذر و الوزن يُنتج تنوع معنوي للكلمات و هو ما يجعل الصرف علما مهما لفهم الدلالة و تحليل البنية في نفس الوقت.

ث. الصيغ المزيدة ودورها الدلالي

تعد الأبنية المزيدة ركيزة أساسية في تعميق المعنى وتفصيله، فهي تمنح الجذر اللغوي أبعادا دلالية لا تتوفر في المجرد.[1]

ومن أبرز هذه الصيغ:

- صيغة تفاعل ← تدل على المشاركةكقولنا تكاتب
- صيغة فعّل ←تستخدم دلالة على المبالغة في وقوع الفعل مثل "علّم"
- صيغة استفعل ← وتدل على شدة الفعل وقوته مثل "استغفر"[2]

اختيار الصيغة المناسبة يكون حسب المعنى الذي نريده والسياق الذي تأتي فيه وهذا يبين أن العلاقة بين الشكل الصرفي والمعنى ليست ثابتة بل تتغير.

ج. التداخل بين البناء والدلالة في القرآن الكريم:

يمثّل القرآن الكريم نموذجًا واضحًا للتفاعل بين البنية الصرفية والدلالة، حيث تتغير دلالة الكلمة باختلاف الصيغة الصرفية رغم اتحاد الجذر.[3]

مثال:

- الجذر "خرج:"

✓ "خروج" ← العملية أو الفعل نفسه.

✓ "مخرج" ← المكان الذي يتم منه الخروج.

---

[1]د. ناصر بن عبد الله، *الصرف العربي بين الشكل والدلالة* ,الرياض: جامعة الملك سعود، 2018، 78.

[2]ابن منظور، *لسان العرب*.24 ,

[3]د. أحمد الشامي، "التداخل الصرفي والدلالي في القرآن الكريم" ,*مجلة البحوث اللغوية العربية* .10, no 2 (2021): 112-135.

- ✓ "مخرجون" ← الأشخاص الذين يخرجون.[1]

وقد عرف الصرفيون القدماء أنَّ فهم هذه المعاني لا يتحقق إلا بواسطة تحليل الوزن والبناء، لما لهما من وظيفةٍ مهمةٍ في تحديد المعنى السياقي والوظيفي للكلمة.

ح. التداخل في الشعر العربي

يظهر التداخل بين البنية الصرفية والدلالة أيضًا في الشعر العربي، إذ يلجأ الشعراء إلى تنويع الأوزان والصيغ لإضفاء معانٍ إضافية ولمسة جمالية.

ومن ذلك ما يظهر في الجذر "حسن:"

- ✓ "حسن" ← يدل على الجمال بصفة عامة.
- ✓ "محسن" ← يدل على من يقوم بفعل الخير أو الإحسان.
- ✓ "تحسين" ← يعبّر عن العملية أو الفعل.

ويُبرز هذا الاستخدام الشعري أن الصرف لا يؤدي وظيفة شكلية فقط بل يُعدّ أداة دلالية وجمالية في بناء المعنى.

ج. التفاعل الديناميكي بين البناء والدلالة:

يؤكد الباحث المعاصر د. ناصر بن عبد الله أن العلاقة بين البناء الصرفي والدلالة علاقة ديناميكية غير أحادية الاتجاه إذ قد يسبق البناء المعنى أحيانًا وقد يفرض السياق الدلالي اختيار البنية في أحيان أخرى مما يجعل الصرف نظامًا وظيفيًا متكاملًا.[2]

---

[1] ابن منظور، *لسان العرب*. 25 ,

[2] د. ناصر بن عبد الله، *الصرف العربي بين الشكل والدلالة*. 79 ,

المبحث الثالث: منهج ابن منظور في الصرف

يُعدّ ابن منظور (630هـ – 711هـ / 1233–1311م) من كبار علماء اللغة العربية في التراث، وقد كان له أثر واضح في الدراسات الصرفية من خلال كتابه «لسان العرب». ويقوم منهجه على الاهتمام بتحليل بنية الكلمة من الداخل وبيان العلاقة بين الجذر والصيغ المشتقة والأوزان المختلفة، بحيث تُفهم الكلمة كوحدة تحمل معنى متكاملًا.

ويهدف هذا المبحث إلى عرض منهج ابن منظور في دراسة البنية الصرفية، وبيان نظرته إلى العلاقة بين الصرف والدلالة مع التوقف عند أبرز إسهاماته في «لسان العرب» كما يتناول كيفية تصنيف الكلمات اعتمادًا على الجذور والأوزان واستعمال ذلك في تحليل النصوص القرآنية والشعرية والنثرية مع التمييز بين الكلمات الجامدة والمشتقة.

ويُظهر هذا المنهج أيضًا ترابط الصرف مع الدلالة، إذ لا يقتصر عند ابن منظور على الجانب الشكلي، بل يُستعمل كوسيلة لفهم المعنى في سياقه ومن هنا تتكامل عناصر الجذر والوزن والصيغة لتشكّل نظامًا يفسّر دلالة الكلمة العربية.

وعليه يرتكز هذا المبحث على ثلاث نقاط رئيسية:

- ✓ منهج ابن منظور في معالجة البنية الصرفية.
- ✓ رؤيته للعلاقة بين الصرف والدلالة.
- ✓ إسهاماته الصرفية في «لسان العرب».

أ. منهج ابن منظور في معالجة البنية الصرفية:

يعتمد ابن منظور في «لسان العرب» على منهج وصفي دقيق يقوم على تحليل الكلمة من خلال الجذر والوزن والصيغ المشتقة، مع تتبع العلاقات بين هذه العناصر لفهم كيفية تكوّن المعنى.[1]

[1] ابن منظور، *لسان العرب* ,مجلد 1، القاهرة: دار الفكر، 1984، 20.

• تحديد الجذر:

يرى ابن منظور أن الجذر هو الأساس الذي تنطلق منه معاني الكلمةإذ يحمل المعنى العام لها، وتعود إليه جميع الصيغ المشتقة مهما اختلفت أشكالهافكل تغيير يطرأ على الكلمة من زيادة أو وزن جديد لا يُلغي هذا الأصل بل يضيف إليه معنىً خاصًا يوضحه ويُفصّله.[1]

يمكن أن يكون الجذر ثلاثيًا أو رباعيًا أو خماسيًا، وهو الذي يحدد مجال الاشتقاق والمعنى.

ومن خلال معرفة هذا الجذر، يستطيع الباحث تتبع الكلمات المشتقة منه وفهم العلاقة في المعنى بينها.[2]

مثال :الجذر "كتب"

• المشتقات: "كاتب" (اسم فاعل)، "مكتوب" (اسم مفعول)، "كتابة" (مصدر)، "مكتبة" (صيغة المزيد).

• الجامد: "كتاب" ← لا ينشأ من صيغة أخرى، لكنه مرتبط بالجذر نفسه.[3]

• تحليل الأوزان والصيغ

يركّز ابن منظور على الأوزان الصرفية بوصفها محددًا أساسيًا للمعنى:

•فاعل ← اسم فاعل

•مفعول ← اسم مفعول

•تفعيل / استفعل ← معانٍ مشتقة مرتبطة بالفعل

أمثلة:

• الجذر "علم:"

---

[1]الفراء، *الغاية في النحو والصرف* ,دمشق: دار الفكر العربي، 2005، 55.

[2]ابن منظور، *لسان العرب*.22 ,

[3]ابن منظور، *لسان العرب*.24 ,

- ✓ "عالم" ← اسم فاعل، يدل على شخص يعرف شيئًا.
- ✓ "تعليم" ← مصدر يدل على العملية.
- ✓ "معلّم" ← اسم فاعل من الفعل المزيد.[1]

• الجذر "خرج:"

- ✓ "خارج" ← اسم فاعل.
- ✓ "مخرج" ← اسم مفعول أو أداة.
- ✓ "خروج" ← مصدر العملية.[2]

ب. التمييز بين الجامد والمشتق :

يشير ابن منظور إلى أهمية تمييز الكلمات الجامدة عن المشتقة[3]:

- **الاسم الجامد :**هو اسم أصلي لا يمكن الاشتقاق منه ومعناه ثابت لا يتغير.
- **الاسم المشتق :**هو اسم مأخوذ من جذر ويأتي على وزن معيّن ويضيف معنى جديدًا.

أمثلة:

- الجذر "كتب:"

- ✓ جامد: "كتاب"
- ✓ مشتق: "كاتب"، "مكتوب"، "كتابة"، "مكتبة".[4]

---

[1]ابن منظور، *لسان العرب*.25 ,

[2]الفراء، *الغاية في النحو والصرف*.57 ,

[3]لخضر العسال، *منهجية التحليل الصرفي في التراث العربي* ,الجزائر: دار الثقافة العربية، 2010، 50.

[4]ابن منظور، *لسان العرب*.25-24 ,

- **الاعتماد على الأمثلة التطبيقية:**

يعتمد ابن منظور على القرآن الكريم والشعر والنثر في شرح البنى الصرفية مما يجعل تحليله مرتبطًا بالاستعمال الحقيقي للكلمة داخل السياق.

ت. رؤيته للعلاقة بين الصرف والدلالة:

يرى ابن منظور أن الصرف والدلالة عنصران مرتبطان لا يمكن الفصل بينهما عند دراسة الكلمة العربية. فهو يعتبر أن الصرف ليس مجرد شكل خارجي للكلمة، بل وسيلة لفهم معناها، وأن البنية الصرفية تساعد في تحديد الدلالة الدقيقة للكلمة وتوضيحها بشكل أفضل.

- **الصرف أداة لفهم المعنى:**

يرى ابن منظور أن تحليل البنية الصرفية للكلمة يمكّن الباحث من فهم المعنى الأساسي للكلمة:

- بالاعتماد على معرفة الجذر والوزن والصيغة يمكن تحديد المعنى والدور الدلالي للكلمة.

- الصرف يوفر إطارًا منهجيًا لدراسة الاشتقاق والتصريف، ما يسمح بفهم العلاقة بين الكلمات المتصلة بنفس الجذر.[1]

مثال:

- الجذر "كتب:"
  - "كاتب" ← يدل على الفاعل.
  - "مكتوب" ← يدل على المفعول.
  - "كتابة" ← يدل على المصدر.
- الجذر "علم:"

[1] ابن منظور، *لسان العرب* ,مجلد 1، القاهرة: دار الفكر، 1984، 25.

- "عالم" ← اسم فاعل يدل على الشخص الذي يعرف.
- "تعليم" ← يدل على العملية التعليمية.
- "معلّم" ← يدل على الفاعل الذي يقوم بالفعل و هو من الفعل المزيد.[1]

هنا يتضح أن البنية الصرفية للكلمة تساهم في تحديد الدلالة الدقيقة لكل شكل صرفي، إذ يرتبط كل وزن بمعنى محدد.

ث. العلاقة التبادلية بين البنية والدلالة:

يرى ابن منظور أن العلاقة بين الصرف والدلالة علاقة متبادلة وليست في اتجاه واحد.

- ففي بعض الحالات تحدد البنية الصرفية الدلالة إذ يعطي وزن الكلمة سواء كان فعلًا أو اسمًا، معنى محددًا.
- وفي حالات أخرى قد تؤثر الدلالة في اختيار البنية الصرفية، بحيث يفرض المعنى المقصود صياغة صرفية مناسبة للكلمة.

أمثلة:

- الجذر "خرج:"
  - ✓ "خارج" ← الاسم يدل على الفاعل، والبناء الصرفي يدل على ذلك.
  - ✓ "خروج" ← المصدر يدل على العملية نفسها، وبنية المصدر تثبت الدلالة.
- الجذر "نور": على الرغم من أن الاسم يبدو جامدًا شكليًا، فإن السياق الدلالي يوضح اشتقاقات ضمنية للمعنى.[2]

---

[1] الفراء، *الغاية في النحو والصرف* ,دمشق: دار الفكر العربي، 2005، 57.

[2] ابن منظور، *لسان العرب*.26 ,

هذا يوضح أن الصرف والدلالة علمان متداخلان، ولا يمكن تحليل الصرف و اهمال الدلالة وهذا ما يجعل دراسة الصرف أكثر غنى ودقة عند ابن منظور.

ج. التوظيف النصي:

يعتمد ابن منظور على القرآن والشعر لتشرحالاختلافات المعنوية حسب البناء مما يدل على ان الصرف أداة تفسيرو فهم لا شكل فقط.

- استخدم القرآن لتوضيح كيفية ارتباط الصرف بالدلالة:

✓ "أنزل الله نورًا"[1] ← يوضح علاقة الاسم الجامد "نور" بالدلالة العملية.

- استخدم الشعر العربي لإظهار التنوع الدلالي للمشتقات من جذر واحد، مثل الجذر "علم": "علم، تعليم، معلم، عالم."

- هذا الاستخدام للنصوص يجعل منهج الصرف تطبيقيًا وليس مجرد نظريًا، ويبرز دور البنية في فهم المعنى الدقيق للكلمة.[2]

ح. أهمية هذه الرؤيةعند ابن منظور:

- ربط الصرف بالدلالة يجعل تحليل الكلمات العربية أكثر شمولية وعمقًا.

- من خلال هذه الرؤية يمكن دراسة الكلمة من منظور موسع يشمل: الجذر الوزن الصيغة والسياق الدلالي.

- يساعد هذا النهج الباحثين على تمييز الكلمات المشتقة عن الجامدة بدقة أكبر، وفهم الاشتقاقات الدلالية ضمن النصوص المختلفة.[3]

---

[1]سورة النساء الآية 174

[2]حمزة آدم يوسف حسن، "منهج ابن منظور في الصرف والدلالة "*مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج*(2 ,30جويلية 2024): 1018-.1020

[3]لخضر العسال، *منهجية التحليل الصرفي في التراث العربي*.51 ,

خ. إسهامات ابن منظور في «لسان العرب» في جانب الصرف:

يمثل ابن منظور علامة فارقة في الدراسات الصرفية، إذ جعل "لسان العرب" مرجعًا متكاملًا ودقيقًا للبنية الصرفية والكلمات العربية[1].

تكمن إسهاماته في عدة محاور رئيسية يمكن تلخيصها كما يلي:

- **تصنيف الكلمات حسب الجذر والوزن:**

يعد تنظيم المفردات العربية وفق أصلولها الاشتقاقية وأوزانها الصرفية من أسمى إنجازات ابن منظور، إذ قدم معجما دقيقا يذلل الصعاب أمام الباحثين،[2]بحيث سهل على الباحثين رصد كافة المشتقات والأسماء الجامدة المتولدة عن كل جذر أصلي، مما تتيح له دراسة الروابط الدلالية والصرفية بين الكلمات ضمن سياق بنيوي متكامل، بالإضافة إلى فهم العلاقة التي تربط بين شكل الكلمة و معناها.

- معرفة الأوزان المستخدمة لكل نوع من الكلمات (أسماء، أفعال، صفات).

مثال:الجذر "كتب"

- الجامد: "كتاب" وهو اسم يدل على ذاته دون اشتقاق

- المشتقات: "كاتب" على وزن فاعل وتدل على من قام بالفعل، "مكتوب" على وزن مفعول وتدل عن من وقع عليه الفعل، "كتابة" على وزن فعالة وتدل عن المهنة أو الممارسة، "مكتبة" على وزن مفعلى وهو اسم المكان المخصص للفعل.

- عرض كل وزن وصيغته مع ذكر المعنى المرتبط به.[3]

[1]ابن منظور، *لسان العرب* ,مجلد 1، القاهرة: دار الفكر، 1984، 26.

[2]لخضر العسال، *منهجية التحليل الصرفي في التراث العربي* ,الجزائر: دار الثقافة العربية، 2010، 51.

[3]ابن منظور، *لسان العرب*.27 ,

- عرض فروع دقيقة للأسماء والأفعال والصفات

لم يقتصر ابن منظور على التفريق بين الجامد والمشتق، بل تجاوز ذلك إلى وضع تصنيفات أكثر شمولا واتساعا للأسماء والأفعال والصفات:[1]

- **الأسماء**:قسمها إلىجامدةومشتقة، وإلى مجرّدة ومزيدة.
- **الأفعال :**صنفها وفق عدد حروفهاثلاثية، رباعية وخماسية، مع الإشارة إلى ما يشتق منها من صيغ وما يلحق بها من زيادات.
- **الصفات:**ردها إما إلى أصولها الجذرية أو إلى ما يصاغ منها وفق أوزان صرفية محددة.

هذا التصنيف يسهّل فهم علاقة الصرف بالدلالة، ويوضح كيف يترابط الشكل مع المعنى.

مثل:

الجذر "علم" ← علم ، عالم ، تعليم ، معلم

هذا المثاليجعل الدراسة الصرفية تطبيقية وواقعية، وليست مجرد تصنيف نظري.

د. إبراز العلاقة بين البنية والدلالة:

من خلال عرض الأبنية والصيغ والأوزان، أظهر ابن منظور أن الصرف والدلالة مترابطان دائمًا[2]:

- الوزن يحدد معنى الكلمة.
- البناء مرتبط بالسياق و الاستخدام المحدد.
- الكلمات المشتقة دليل على تنوع الدلالة للكلمة و التوظيف النصي لها .

---

[1]الفراء، *الغاية في النحو والصرف* ,دمشق: دار الفكر العربي، 2005، 59.

[2]لخضر العسال، *منهجية التحليل الصرفي في التراث العربي*.52 ,

ذ. توفير مرجع شامل للدراسات الصرفية اللاحقة:

إسهامات ابن منظور جعلت لسان العرب مرجعًا أساسيًا للباحثين في الصرف بحيث أنه:[1]

- يجمع بين التحليل البنيوي للكلمة والتطبيق النصي.
- يتيح للباحثين دراسة الاشتقاق و التصريف والوظيفة الدلالية لكل كلمة.
- ساهم في نقل التراث الصرفي العربي إلى الدراسات المعاصرة مع توفير إطار منهجي واضح.

[1]ابن منظور، *لسان العرب*.28 ,

المبحث الرابع: منهج لخضر العسال في الصرف:

يمثل المنهج الصرفي عند الباحث لخضر العسال إضافة مهمة في دراسة الصرف داخل التراث العربي، خصوصًا عند التعامل مع المعاجم الكلاسيكية مثل «لسان العرب» لابن منظور. فالدراسات التقليدية غالبًا ما كانت تركز على جمع المادة الصرفية ووصف الأوزان والصيغ دون التعمق في العلاقات الدلالية، بينما يقدم العسال معالجة تحليلية ومنهجية تربط بين بنية الكلمة الصرفية ومعناها اللغوي، مما يجعل دراسته أكثر شمولًا ودقة.

ويركز العسال في منهجه على ضبط القواعد الأساسية للاشتقاق والتصريف، مع إعادة تنظيم المادة الصرفية ضمن تصور منهجي يوضح العلاقة بين الجذر والأوزان والصيغ المشتقة. كما يبين الدور الذي تؤديه كل صيغة في توسيع المعنى أو تغييره. إضافة إلى ذلك، يسعى إلى الربط بين الصرف والنحو والدلالة، بحيث لا تقتصر دراسة الكلمة على شكلها البنيوي فقط، بل تمتد إلى وظائفها النحوية ودلالاتها داخل السياق اللغوي.

ومن أبرز ملامح هذا المنهج اعتماده على المقارنة بين ما ورد في المناهج المعجمية القديمة ونتائج التحليل الحديث، وهو ما يساعد على الكشف عن جوانب القوة والقصور في المعاجم التراثية وإعادة تقديم المادة الصرفية بصورة أكثر تنظيمًا ودقة. ويتيح هذا التوجه للباحثين فهم بنية الكلمة العربية بشكل أعمق، كما يشكل إطارًا علميًا لدراسة الصرف في التراث العربي وفق رؤية حديثة تجمع بين التحليل البنيوي والدلالي والدقة التاريخية.

وخلاصة القول، يعالج هذا المبحث منهج العسال في الصرف من خلال بيان طريقة جمع المادة الصرفية وبناء العلاقات بين الجذر والوزن والصيغة، وتحليل دلالات هذه الصيغ، مع إبراز خصوصية هذا المنهج مقارنة بالمناهج التقليدية، وخاصة منهج ابن منظور في «لسان العرب».

أ. المنهج الصرفي لدى لخضر العسال:

يعتمد الباحث لخضر العسال في منهجه الصرفي على تحليل القضايا الصرفية داخل التراث العربيولا سيما ما ورد في معجم «لسان العرب» لابن منظور مع التركيز على إبراز العلاقات البنيوية والدلالية بين الجذر والصيغ المشتقة. ويتميز هذا المنهج بتجاوزه الطابع الوصفي التقليدي للكلمة إلى مقاربة تحليلية أعمق تهتم بكيفية تشكّل البنية الداخلية للكلمة وأثر التحولات الصرفية في دلالتها.

ومن أبرز ملامح هذا المنهج عنايته بالتنظيم المنهجي للمادة الصرفيةفبدل عرض الظواهر الصرفية في شكل عناصر متفرقة كما هو الحال في بعض الدراسات التقليدية يعمل العسال على جمع المادة المتناثرة داخل المعجم وإعادة ترتيبها وفق أطر تحليلية واضحة تسمح بفهم أوسع للبنية الصرفية. ويساعد هذا التنظيم على تتبع آليات اشتقاق الكلمات من الجذوروتحديد الأوزان التي تتوسط هذه العمليات مع إبراز العلاقة الوثيقة بين الشكل الصرفي والمعنى.

كما يقوم منهجه على ربط البنية الصرفية بالدلالة اللغوية لكل صيغة إلى جانب تقديم قراءة نقدية وتحليلية لمادة المعجم التراثي بما يكشف أبعاد الاشتقاق والتصريف ويبرز وظائفها في بناء المعنى داخل اللغة العربية.

كما أن منهج العسال يركز على ربط الصرف بالدلالة، حيث لا يكتفي بتحديد الصيغ والأوزان، بل يسعى إلى فهم الدور الدلالي لكل صيغة في إظهار المعنى وتوسيع وظائف الكلمة داخل السياق اللغوي. فمثلاً، عند دراسة الأسماء المزيدة، يوضحلعسال كيف تؤدي التغييرات في الصيغ إلى إضافة معاني جديدة أو إبراز وظائف نحوية معينة، مما يعكس العمق التحليلي في منهجه الصرفي مقارنة بالمعاجم التقليدية.[1]

[1]أبو العزم، عبد الغني، «الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي: لسان العرب نموذجًا»، مجلة اللسانيات، المجلد 20، العدد 2، 2014، ص 99-114 .

إضافة الى ذلك، فإن لعسال يهتم بمقارنة الدرس الصرفي كما عرضه ابن منظور وملاحظاته الخاصة بحيث نستطيع بواسطة منهج لعسال معرفة نقاط القوة و الضعف في المنهج القديم و اظهار ما تعرضه الدراسة التحليلية من معرفة حديثة حول البنية الصرفية و الدلالة.

باختصار يمكن القول إن منهج العسال الصرفي يقوم على ثلاث ركائز أساسية:

- جمع المادة الصرفية المتناثرة وتحليلها بشكل منهجي منظم
- ربط البنية الصرفية بالدلالة اللغوية لكل صيغة وإبراز العلاقة بين الشكل والمعنى
- تقديم تفسير نقدي وتحليلي لمادة المعجم التراثي بما يكشف أبعاد الاشتقاق والتصريف.[1]

ب. خصائص منهج لخضر العسال: التأسيس والبناء والتحليل

يمثل منهج لخضر العسال في دراسة الصرف منظومة منهجية متكاملة تتسم بالعمق والتحليل الدقيق وتجمع بين المنهجية العلمية التحليل البنيوي والترابط الدلاليويعد هذا المنهج تطويرًا للطرق التقليدية التي اعتمدت على وصف الصيغ والأوزان دون ربطها بالدلالة أو توضيح أبعادها البنيوية بشكل شامل.[2]

ت. التأسيس المنهجي للمادة الصرفية:

يبدأ العسال بمنهجية تأسيسية دقيقة، تقوم على جمع القضايا الصرفية المتناثرة داخل معجم *لسان العرب* وتصنيفها وفق أطر منهجية واضحة.[3] ويهدف هذا التأسيس إلى توحيد

---

[1]لخضر العسال، *نفس المصدر*، 85.

[2]لخضر العسال، "إيراد القضايا الصرفية في *لسان العرب* لابن منظور: قراءة في المنهجية "*حوليات التراث*.93-81 :(2009) 9

[3]بلعيدي، بن علي، *دراسة تحليلية لمقدمة لسان العرب لإبن منظور* (أطروحة ماجستير، جامعة تلمسان، 2018).

المادة الصرفية وتمكين الباحث من الرؤية الشاملة للظواهر الصرفية قبل الانتقال إلى مرحلة التحليل.

في هذه المرحلة يولي العسال اهتمامًا خاصًا بـ:

- تحديد الجذور والأوزان الأساسية التي تنتمي إليها الكلمات وتوضيح كيفية اشتقاق الصيغ

المختلفة من الجذر الواحد،

- تمييز الكلمات الجامدة عن المشتقة مما يسهل فهم علاقة البناء بالصيغ المشتقة،
- جمع أمثلة من نصوص التراث العربي لدعم التحليل سواء من القرآن الكريم أو الشعر

الجاهلي أو المصادر النحوية والصرفية الأخرى وهو ما يمنح هذه الدراسة أبعادًا تاريخية ونصية تثري مسارها المعرفي وتعمق قيمتها العلمية.[1]

ومما يميز المنهج التأسيسي عند العسال أنه لا يقف عند حد عرض المادة الصرفية المجردة، بل يتخطى ذلك إلى تنظيم الظواهر اللغوية وترتيبها وفق أطر منهجية متماسكة ومتسقة، بحيث تحتل كل صيغة موقعها المحدد داخل منظومة الصرف العربي، مما يتيح للباحث تتبع التحولات الشكلية ورصد انعكاساتها الدلالية بمزيد من الدقة والعمق.[2]

ث. البناء البنيوي للعناصر الصرفية:

بعد مرحلة التأسيس، يركّز العسال على بناء العلاقات البنيوية بين عناصر الصرف أي الجذر والصيغ المختلفة والوزن الصرفي الذي ينتمي إليه كل شكل. ويهدف هذا التصور

---

[1] رائف السمارة، *منهج ابن منظور في لسان العرب: المسائل النحوية واللغوية والصرفية* (رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2020).

[2] أبو العزم، عبد الغني، «الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي: لسان العرب نموذجًا»، مجلة اللسانيات، المجلد 20، العدد 2، 2014، ص 99-114 .

إلى إبراز التسلسل البنيوي والوظيفي للكلمة، وكيف تتداخل الأوزان مع المعاني لإنتاج اشتقاقات جديدة، سواء على مستوى الاسم أو الفعل أو الصفة.

يساعد هذا البناء الباحث على:

- تمييز الأنماط المشتركة بين الكلمات في مختلف الأوزان بمعنى اشتراك الابنية في الدلالة
- تفسير وظيفة كل صيغة في المعنى العام للكلمة سواء أكانت تعبر عن اسم فاعل اسم مفعول صيغة مزيدة أو أي صيغة مشتقة أخرى بمعنى شرح شرح وظيفة كل بناء في المعنى الاصلي للكلمة
- توضيح العلاقة بين الصيغة والوظيفة النحوية للكلمة، مثل تحديد الفاعلالمفعول أو الحال بحسب الصيغة الصرفية بمعنى توضيح كيف أن بناء الكلمة يؤثر على الوظيفة النحوية
- ربط التغيرات الشكلية بالتأثير الدلالي على الكلمة، وهو ما يظهر بشكل واضح عند دراسة الأسماء المزيدة أو الأفعال المشتقة من الجذر الواحد بمعنى كيف أن البناء للكلمة يعطي معنى جديد لها.[1]

ج. التحليل الدلالي الصرفي:

الخاصية الثالثة المميزة لمنهج العسال هي التحليل الدلالي الصرفي فهو لا يكتفي بتحديد الصيغ والأوزان بل يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة بين البنية الصرفية والمعنى اللغوي لكل كلمةكما يحلل كيفية إسهام التغيرات في الصيغة أو الوزن في إبراز دلالة محددة أو في توسيع المعنى العام للكلمة[2].

ويستند هذا التحليل إلى:

[1]ابن منظور ومنهجه في تأليف لسان العرب، مجلة السيكر: المجلة الدولية للدراسات اللغوية بساماريندا، المجلد 1، العدد 1، (2024)، ص .61-59

[2]بلعيدي، *نفس المصدر*.48-45

- استقراء الأمثلة التراثية كما وردت عند ابن منظور والفراء والخليل،
- ربط الصرف بالنحو لتوضيح كيفية تأثير الصيغ الصرفية على الوظيفة النحوية للكلمة
- إظهار الدور الدلالي للصرف في الاشتقاق والتصريف، سواء من حيث المعنى الأساسي للجذر أو من حيث الإضافات التي يضفيها الوزن أو الحروف الزائدة.[1]

ح. التوازن بين التأسيس والبناء والتحليل:

يمثل منهج العسال توازنًا دقيقًا بين جمع المادة وإعادة بناء العلاقات البنيوية والتحليل الدلالي بحيث يمكن للباحث:

- الحصول على إطار منهجي واضح لمتابعة الظواهر الصرفية
- فهم آليات الاشتقاق والتصريف من الجذر إلى الصيغ المشتقة
- ربط البنية الصرفية بالدلالة النحوية واللغوية
- والمقارنة بين منهج العسال ومنهج المعاجم التراثية التقليدية لتحديد أوجه القوة والقصور في الدراسة القديمة.[2]

وبذلك يشكّل منهج العسال أداة تحليلية متكاملة لفهم الصرف العربي في التراث،إذ يقدّم للباحثين منظورًا حديثًا يجمع بين الشكل والدلالة والوظيفة النحوية وهو ما يتيح استثمار المعاجم التراثية في دراسة الصرف وفق مقاربة علمية دقيقة ومتجددة.

خ. مميزات منهج لخضر العسال مقارنة بمنهج ابن منظور:

[1]لخضر العسال، *نفس المصدر*، .92-90

[2]أبو العزم، عبد الغني ;*نفس المصدر*، .42-40

يمثل منهج لخضر العسال في دراسة الصرف تطورًا منهجيًا واضحًا مقارنة بمنهج المعاجم التراثية الكلاسيكيةوعلى رأسها منهج ابن منظور في *لسان العرب*[1].فبينما اعتمد ابنمنظور على جمع المادة الصرفية وتصنيف الكلمات حسب الجذر والأوزان يقدّم العسال تحليلًا منهجيًا يربط البنية الصرفية بالدلالة اللغوية بشكل أكثر وضوحًا وتكاملاً[2].

- **الدقة التحليلية وربط البنية بالدلالة:**

تتمثل أبرز ميزة في القدرة على الربط بين البناء الصرفي والدلالة، حيث لا يقتصر منهج العسال على عرض الصيغ والأوزان، بل يحلل كيف تؤثر التغييرات الصرفية على معنى الكلمة ووظيفتها النحوية[3].هذا يتيح للباحثين فهم التداخل بين الشكل والمعنى بشكل منهجي، وهو ما كان محدودًا في المعاجم التقليدية، بما فيها *لسان العرب*.[4]

- **التنظيم المنهجي للمادة الصرفية:**

من المميزات البارزة الأخرى إعادة تنظيم المادة الصرفية بشكل تحليلي بحيث يتم:

- جمع المصادر و المراجع و تحليلها بشكل منهجي
- تمييز الصيغ الجامدة عن المشتقة والمزيدة بدقة
- توضيح العلاقات بين الجذر والأوزان والصيغ المختلفةبما يسهّل على الباحث تتبع العمليات الصرفية بطريقة علمية.

---

[1]لخضر العسال، "إيراد القضايا الصرفية في *لسان العرب* لابن منظور: قراءة في المنهجية "*حوليات التراث*.93-81 :(2009) 9

[2]ابن منظور ومنهجه في تأليف لسان العرب، مجلة السيكر: المجلة الدولية للدراسات اللغوية بساماريندا، المجلد 1، العدد 1، (2024)، ص 55-66.

[3]بلعيدي، بن علي، *دراسة تحليلية لمقدمة لسان العرب لإبن منظور* (أطروحة ماجستير، جامعة تلمسان، 2018).

[4]رائف السمارة، *منهج ابن منظور في لسان العرب: المسائل النحوية واللغوية والصرفية*)رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2020.)

في المقابل اعتمد ابن منظور على طريقة تقليدية قائمة على التجميع الوصفي حيث كان يسرد الأمثلة الصرفية بدون تحليل منهجي دقيق للعلاقات البنيوية بين الصيغ والدلالة مما يجعل منهج العسال أكثر قدرة على تقديم قراءة تحليلية علمية للمعجم التراثي.

- **التحليل البنيوي والتقارن بين الأوزان:**

كما يقدّم منهج العسال تحليلًا بنيويًا دقيقًا يوضح أنماط الاشتقاق المختلفة والتداخل بين الأوزان الثلاثية والمزيدة، وكيف يؤثر ذلك في المعنى. كما يتيح هذا التحليل إمكانية المقارنة بين الكلمات المشتقة والجامدة بطريقة منهجية، وهو ما يفتقده بعض جوانب منهج ابن منظور، الذي ركّز أكثر على التوصيف التاريخي للأمثلة دون تقديم إطار تحليلي موحّد لكل الصيغ والأوزان[1].

- **إبراز الملاحظات النقدية:**

يقوم منهج لعسال في إبراز الملاحظات النقدية على منهج المعاجم القديمة بما فيها منهج ابن منظور بحيث يقوم لعسال بـ:

- تحديد مواطن القوة والقصور في عرض الصيغ والأمثلة داخل المادة التراثية
- تقديم قراءة تحليلية علمية تربط بين الشكل الصرفي والدلالة اللغوية
- اقتراح أطر تفسيرية جديدة تساعد على فهم الصرف العربي في التراث بشكل أعمق وأدق.[2]

---

[1]أبو العزم، عبد الغني، «الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي: لسان العرب نموذجًا»، مجلة اللسانيات العربية، المجلد 4، العدد 2، (2019)، ص 34-52.

[2]لخضر العسال، *نفس المصدر*، .94-92

د. التكامل بين الصرف والنحو والدلالة:

أخيرًا، يتّسم منهج العسال بتكامل واضح بين الصرف والنحو والدلالة، إذ لا يتناول الظواهر الصرفية بمعزل عن وظائفها النحوية أو دلالاتها اللغوية، بل يقدّم رؤية شاملة تربط البنية الصرفية بالمعنى والاستعمال. ويتيح هذا التكامل للباحثين فهم اللغة العربية بعمق أكبر وبمنهجية أدق مقارنة بالمناهج التقليدية، مما يجعل منهج العسال مرجعًا مهمًا في الدراسات الحديثة في مجال الصرف العربي.[1]

[1] أبو العزم، عبد الغني، *نفس المصدر*، 44-42.

خاتمة :

كشف مباحث هذا الفصل أن علم الصرف علم تحليلي عميق يتجاوز الشكل إلى الدلالة، وأن العلاقة بين البنية الصرفية والمعنى علاقة تفاعلية لا تنفصم، يصدق عليها مبدأ ابن جني "زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى".

وقد أثبت منهج ابن منظور في لسان العرب أن الصرف أداة لفهم المعنى لا مجرد إطار شكلي، في حين جاء لخضر لعسال ليُكمل هذا المسار بمنهج وصفي تعليلي إحصائي انتقل بالدراسة الصرفية من سؤال "كيف؟" إلى سؤال "لماذا؟"

وهذه الحقائق النظرية هي التي ستوجّه الفصل الثاني نحو دراسة تطبيقية فعلية لأبنية الأسماء في لسان العرب.

الإطار التطبيقي

الفصل الثاني

تمهيد :

تحتل بنية الأسماء مكانة بارزة في الدرس الصرفي العربي وقد أولاها العلماء عناية فائقة قديماً وحديثاً نظراً لما تنطوي عليه من خصائص تميزها عن غيرها من أبنية الكلام وانطلاقاً من هذه الأهمية جاء هذا الفصل ليتناول أبنية الأسماء في لسان العرب من زوايا متعددة إذ قسمناه إلى خمسة مباحث تتكامل فيما بينها يتناول الأول الأسماء المجردة والثاني الأسماء المزيدة والثالث الأسماء الجامدة والمشتقة والرابع الدلالة الصرفية لبنية الأسماء لنختم بالمبحث الخامس الذي يبرز أثر منهج لعسال في دراسة هذه الأبنية وتجمع هذه المباحث غاية واحدة هي فهم النظام الصرفي الذي يحكم بنية الاسم العربي.

المبحث الاول :أبنية الأسماء المجردة في لسان العرب

يُعدّ الاسم المجرد أساس البنية الصرفية في العربية ولا يمكن الحديث عن أي ظاهرة صرفية دون الرجوع إليه لذلك خصصنا هذا المبحث للوقوف على مفهومه وأوزانه المختلفة في لسان العرب مستعينين بما قدمه لعسال من دراسة إحصائية وتحليلية أضاءت جوانب لم تحظَ بالاهتمام الكافي من قبل.

المطلب الأول:تعريف الأسماء المجردة

أ. تعريف الأسماء المجردة

الاسم المجرد هو ما كانت كل حروفه أصلية في بنية الكلمة بحيث لا يسقط منها حرف في تصاريفها لغير علة تصريفية وهو أصل الوضع الذي تتفرع منه بقية الأبنية[1].

اعتمد ابن منظور في تصنيفه للمواد اللغوية على "الجذر المجرد" حيث جعل الحروف الأصلية هي المعيار الأساسي لتبويب "اللسان" مفرقاً بين ما هو أصيل في البنية وما هو زائد عليها[2].

[1] الرضي الأستراباذي شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص 45 / وينظر: لعسال لخضر" أبنية الأسماء في لسان العرب" ص 80

[2] ابن منظور" لسان العرب مقدمة المعجم" / وينظر: لعسال المرجع السابق ص 82

المطلب الثاني: عرض أبنية الأسماء في لسان العرب

أ. أبنية الاسم الثلاثي المجرد

حصر لعسال الأبنية الثلاثية في "اللسان" بعشرة أوزان متفق عليها معتبراً إياها الأكثر دوراناً واستعمالاًومن أمثلتها (فَعْل) بفتح فسكين كـ "بحر" و(فَعَل) بفتحتين كـ "جبل[1]."

ب. أبنية الاسم الرباعي المجرد

تضمن لسان العرب ستة أوزان للرباعي المجرد والتي تقوم على أربعة أحرف أصلية منها وزن (فَعْلَل) كـ "جعفر" ووزن (فِعْلِل) كـ "زبرج" وقد استقصى لعسال حضورها الإحصائي في المعجم[2].

ت. أبنية الاسم الخماسي المجرد

يضم لسان العرب أوزان الخماسي المجرد الأربعة المشهورة وهي (فَعَلَّل) كـ "سفرجل" و(فَعْلَلِل) كـ "جحمرش" و(فِعْلَلّ) كـ "قرطعب" و(فُعَلِّل) كـ "قذعمل[3]."

[1]العسال"أبنية الأسماء في لسان العرب" ص 85-90

[2]المرجع نفسه ص 109 / وينظر: ابن القطاع" أبنية الأسماء والأفعال" ص 12

[3]المرجع نفسه ص 111-112

المطلب الثالث : قراءة لعسال لتلك الأبنية

يرى لعسال أن هيمنة الأبنية الثلاثية في لسان العرب تعكس "قانون الاقتصاد اللغوي" حيث أثبت إحصائياً أن الأصول الثلاثية تمثل الهيكل الأكبر للمادة المعجمية عند ابن منظورمما يمنح اللغة مرونتها في الاشتقاق[1].

يطرح لعسال قراءة تعليلية للأبنية الخماسية معتبراً أن ثقلها النطقي هو السبب في قلتها العددية في "اللسان" مقارنة بالثلاثي والرباعي مؤكداً أن العرب مالت إلى الأخف دائماً[2].

يذهب لعسال إلى أن زيادة الحروف الأصلية في الأبنية المجردة (من الرباعي والخماسي) في لسان العرب غالباً ما ترتبط بـ "التضخم الدلالي" في المسمى كأن تدل الكلمة على عظم الخلق أو شدة الصفة[3].

يُشيد لعسال بدقة ابن منظور في الحفاظ على نقاء الأوزان المجردة وقدرته على استيعاب الشواهد اللغوية التي تؤصل لهذه الأبنية بعيداً عن تداخلات الزيادة[4].

---

[1]لعسال" أبنية الأسماء في لسان العرب" ص 115.

[2]المرجع نفسه ص 118

[3]لعسال" أحكام التصريف" ص 142

[4]لعسال أبنية الأسماء ص 122

المبحث الثاني: أبنية الأسماء المزيدة في لسان العرب

إذا كانت الأسماء المجردة تمثل الأصل فإن الأسماء المزيدة تمثل قدرة اللغة على التجدد والتوسع. ويتناول هذا المبحث مفهوم الاسم المزيد وأنواعه ثم يعرض أبرز أوزانه في لسان العرب مع الوقوف عند القواعد التي وصفها لعسال في تحليل هذه الأبنية ومعرفة وظيفة كل زيادة.

المطلب الأول : تعريف الأسماء المزيدة وتصنيفها

الاسم المزيد هو كل اسم زاد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر بشرط أن تكون هذه الزيادة لغرض اشتقاقي أو دلالي أو للإلحاق وينقسم في لسان العرب إلى:

- **الثلاثي المزيد:** وهو الأصل الثلاثي الذي دخله حرف (مثل: أفعل) أو حرفان (مثل: انفعال) أو ثلاثة (مثل: استفعل).
- **الرباعي المزيد:** وهو ما زاد على حروفه الأربعة حرف (مثل: تفعلل) أو حرفان (مثل:افعنلال).

الخماسي المزيد: وهو قليل جداً في اللسان لأن الخماسي المجرد ثقيل في الأصل فندر أن تقع فيه الزيادة إلا بـ "ألف المد" أو "ياء النسب."

المطلب الثاني : عرض أبنية الأسماء المزيدة في لسان العرب

أ. أبنية الثلاثي المزيد

وهي الأبنية الأكثر وفرة في لسان العرب ومن أهم أوزانها التي رصدها لعسال:

- مَا زِيدَ فيه حرف واحد: (أفعل فاعل فعَّل) مثل: إكرام /كاتب /تعظيم.
- مَا زِيدَ فيه حرفان: (انفعل افتعل تفاعل) مثل: انكسار/ اجتماع/ تباعد.

- مَا زِيدَ فيه ثلاثة أحرف: (استفعل) مثل: استخراج[1].

ب. أبنية الرباعي المزيد

رصد لعسال الأوزان المزيدة للرباعي في اللسان وأشهرها:

- تفعلل: مثل: تدحرج.
- افعنلل: مثل: احرنجام (تجمع الإبل).
- افعلّ: مثل: اطمئنان[2].

ت. أبنية الخماسي المزيد

وهي الأبنية التي تلحق بالخماسي المجرد وغالباً ما تكون زيادتها لإشباع المد أو النسب مثل:

- فَعَلَّلِيّ: مثل: خبعثنة (الأسد الغليظ) بإضافة ياء النسب[3].

المطلب الثالث : القواعد الوصفية التي ركز عليها لخضر لعسال

تميزت قراءة لعسال للأبنية المزيدة بالتركيز على قواعد وصفية دقيقة تحلل "فلسفة الزيادة" عند ابن منظور:

- قاعدة "التلازم بين الزيادة والدلالة" ركز لعسال على وصف كيفية تحول المعنى بدخول الزيادة؛

فزيادة "الألف" في (فاعل) تعطي دلالة المشاركة وزيادة "السين والتاء" في (استفعل) تعطي دلالة الطلب وهو ما يسميه لعسال "الوصف الدلالي للبناء[4]."

---

[1]لعسال"أبنية الأسماء في لسان العرب" ص 150-165

[2]المرجع نفسه ص 172

[3]المرجع نفسه ص 180

[4]لعسال "أحكام التصريف" ص 155

- قاعدة "الإلحاق وتوازن البنية": ناقش لعسال مسألة الزيادة لغرض الإلحاق (أي إلحاق بناء قليل ببناء

كثير) مبيناً أن لسان العرب حفل بكلمات مزيدة لمجرد موازنة الإيقاع الصرفي وهو ما يعكس الجانب "الجمالي/الصوتي" في اللغة[1].

- قاعدة "الاضطراد والشذوذ في الزيادة":وصف لعسال الأبنية المزيدة من حيث كثرة استعمالها

فصنفها إلى (مطردة) وهي التي تتبع القياس و(شاذة) وهي التي وردت في اللسان مخالفة للقاعدة معللاً هذا الشذوذ بضرورات لهجية أو سياقية[2].

- قاعدة "التمييز بين الأصلي والزائد": ركز لعسال على وصف "المقاييس" التي اعتمدها ابن منظور لتمييز حروف الزيادة خاصة في الأبنية الرباعية والخماسية التي يكثر فيها اللبس مؤصلاً لقاعدة (سألتمونيها) وتطبيقاتها في اللسان[3].

[1]لعسال"أبنية الأسماء" ص 185

[2]لعسال" أحكام التصريف" ص 160

[3]لعسال"أبنية الأسماء" ص 190

المبحث الثالث : الأسماء الجامدة والمشتقة

طالما شغلت مسألة الجامد والمشتق تفكير النحاة والصرفيين وتباينت آراؤهم في تحديد الفاصل بينهما. ويسعى هذا المبحث إلى استيضاح هذه المسألة من خلال ما أورده التراث اللغوي من تعريفات وما أضافه لعسال من رؤية نقدية تُقيّم تصنيفات ابن منظور وتبحث في نتائجها الإحصائية.

المطلب الاول :تعريف الجامد و المشتق في التراث

أ. ماهية الفعل الجامد وعلة جموده عند النحاة

لم يقف النحاة في تعريفهم للفعل الجامد عند حدود العجز الصرفي عن الاشتقاق بل غاصوا في علة هذا الجمود مشيرين إلى تجرده من خصائص الفعلية الأصلية (الحدث والزمان المخصوصين) وهو ما ذهب إليه في كتابه جامع الدروس العربيةفي تعريفه حيث يرى أن علة الجمود تكمن في مشابهة الفعل للحرف فيقول "الفعل الجامد هو ما أشبه الحرف من حيث أداؤه معنى مجرداً عن الزمان والحدث المعتبرين في الأفعال فلزم مثله طريقة واحدة في التعبير فهو لا يقبل التحول من صورة إلى صورة بل يلزم صورة واحدة لا يزاولها وذلك مثل ليس وعسى وهب ونعم وبئس"[1]

تؤصل هذه القراءة لعلة الجمود عبر الاتكاء على نظرية المشابهة؛ فالفعل الجامد في هذا السياق لم يعد حاملاً لخصائصه الفعلية المعتبرة بل غدا أداةً لمعنىً كليّ مجرد عن القيد الزمني والحدوثي. هذا التماهي مع الوظيفة الحرفية جعل من 'الثبات الهيكلي' نتيجة حتمية لـ 'الثبات المعنوي'. ومن هنا يمتنع التحول الصرفي في نماذج مثل (ليس وعسى) لكونها لزمت حالة الجمود الوظيفي التي تقتضي بالضرورة جموداً في الصورة اللفظية.

"ومن هنا يمتنع التحول الصرفي في نماذج مثل **ليس وعسى فليس**تمحّضت للنفي المطلق مضاهية بذلك الحرف (لا) مثل قوله عز وجل في سورة النجم (**وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ**

[1]كتاب جامع الدروس العربية ص 56.

إِلَّا مَا سَعَىٰ)[1] فهنا عندما نقول أن "ليس" حلت مكان الحرف (لا)حيث يظهر ذلك جلياً في الآية حيث يمكننا من الناحية الوظيفية أن نفهم المعنى كأنه لا شيءَ للإنسانِ إلا ما سعى فهنا "ليس" أداة لمعنى كلي مجرد فقد سلب منها القدرة على التصرف الصرفي لأن الحروف في اللغة العربية مبنية وجامدة لا تتغير صورتها **أما عسى**تلزم معنى الترجي مضاهية الحرف (لعل) كما جاء في قوله عز وجل في سورة المائدة" فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ"[2] فهنا نجد عسى قد تجردت من القيد الحدوثي وانسلخت تماما من فكرة الحدث الذي يقع في زمن وأصبحت أداة رجاء تعمل عمل لعل كما نلمس هذا الجمود في أفعال الإنشاء مثل **"نِعم وبِئس"** حيث تطلبَ ثبات المعنى (المدح أو الذم المستمر) ثباتاً في الصورة اللفظية إذ إن أي محاولة للتصريف (كقولنا: يَنعمُ أو يَبأسُ) ستؤدي بالضرورة إلى استعادة القيد الزمني والحدوثي وهو ما يهدم الوظيفة الكلية التي صيغت هذه الأفعال من أجلها".

ب. تعريف الاسم المشتق

عرّف الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين الاشتقاق من خلال مثال الشق فقال إن الشق مصدر شققت والشق الاسم ويجمع على شقوق وذكر الشقيق في قولنا هذا أخي وشقيقي وشق نفسي وأخت الرجل شقيقته. ومن هذا يتبين أن الكلمات المشتقة تعود إلى أصل واحد كما يعود الإخوة إلى أب واحد فالمشتق يشترك مع أصله في الجوهر ويختلف عنه في الصورة والوظيفة. وبذلك لا يكون الاشتقاق مجرد أخذ لفظ من لفظ بل يدل على وحدة عضوية في اللغة العربية حيث تتصل الكلمات فيما بينها بروابط الحروف والمعنى الأصلي ويضع الخليل بهذا التصور أساس فكرة التوالد اللغوي باعتبار اللغة كيانا واحدا تتولد أجزاؤه من بعض.

أما سميح أبو مغلي فقد عرف الاشتقاق في كتابه علم الصرف بأنه كل اسم مأخوذ من غيره مع الاتفاق في الحروف وترتيبها والمعنى مثل كاتب ومكتوب ومكتب ويرى أن الاسم المشتق يدل في الوقت نفسه على ذات وصفة فكاتب يدل على شخص يقوم بالفعل.

---

[1] سورة النجم الآية:39

[2] سورة المائدة الآية : 52 .

يتضح من ذلك أن الخليل ينظر إلى الاشتقاق من جهة أصله العميق وعلاقته بوحدة اللغة في حين يركز أبو مغلي على الجانب الصرفي الوظيفي حيث يشترط الحفاظ على ترتيب الحروف الأصلية مع اختلاف الأوزان لتأدية معان مختلفة فكلمة كاتب تدل على من قام بالفعل ومكتوب على من وقع عليه الفعل ومكتب على مكان حدوثه وكلها تشترك في الجذر نفسه.

وعليه فإن الاشتقاق لا يقتصر على نقل لفظ من آخر بل يمثل قيمة دلالية تجمع بين الذات والحدث إذ يعطي اللفظ المشتق معنى المسمى وصفته معا. ويمكن القول إن ماهية الاشتقاق تقوم على الجمع بين التأصيل المعجمي عند الخليل والتنظيم الصرفي عند أبو مغلي وهو تكامل يبين أن المشتق امتداد دلالي يحفظ صلة اللغة بأصولها ويمنحها في الوقت نفسه قدرة على التعبير عن المعاني المتجددة[1].

المطلب الثاني: المعايير التعريفية عند ابن منظور ولعسال

أ. معايير ابن منظور في التمييز بين الجامد والمشتق

اعتمد ابن منظور في ممارسته المعجمية على معايير استقرائية للتمييز بين الأبنية:

- **معيار السماع والأصالة في الجامد:** عرّف ابن منظور الأسماء

الجامدة بأنها تلك التي وضعت لوقوعها على الأعيان (أسماء الذوات) دون أن تُشتق من أصل فعلي سابق مثل (حجر شجر) معتبراً إياها أصولاً سماعية لا تخضع للقياس الصرفي في نشأتها[2].

[1] بلحبيب بن نعمية التحليل الصرفي للأسماء في إلياذة الجزائر(الجمود والاشتقاق)أنموذجا ص5

[2] ابن منظور لسان العرب مادة "شقق" / وينظر: لعسال لخضر أبنية الأسماء في لسان العرب ص 45

- **معيار التوليد والنزوع في المشتق:** اعتمد معيار "الجذر اللغوي"

فكل اسم يرى له أصلاً (مصدراً أو فعلاً) يصرّح باشتقاقه معتبراً أن المشتق هو ما "نُزع" من أصل ليدل على معنى مضاف[1].

ب. المعايير المنهجية عند لعسال

يرى لعسال أن التمييز بين الجامد والمشتق يجب أن يخضع لمعيار "الوصف التعليلي:"

- **معيار الهيكل الصرفي:** يرى لعسال أن الوزن أو البناء هو المعيار الأدق فالمشتقات تتبع أوزان القياس (اسم فاعل مفعول...) بينما الجوامد تتبع أوزان السماع[2].
- **معيار الارتباط الدلالي:** يربط لعسال بين البناء والمعنى فكل زيادة في مبنى الاسم المشتق هي معيار لدلالة جديدة بينما الجوامد تدل على جواهرها بوضعها الأولي[3].

المطلب الثالث: موقف لعسال من تصنيف الأسماء في لسان العرب

تتمثل رؤية لعسال النقدية تجاه تصنيفات ابن منظور في النقاط الآتية:

- نقد عشوائية التبويب: انتقد لعسال عدم التزام ابن منظور بمنهج صارم في الفصلبين الجامد والمشتق داخل المواد اللغوية حيث يلاحظ تداخلاً أحياناً دون تنبيه صرفي وهو ما استدركه لعسال بإعادة تصنيف المادة إحصائياً وتأصيلياً[4].

- إعادة الاعتبار للأسماء الجامدة: يرفض لعسال النظرة التقليدية التي ترى

[1] ابن منظور المرجع نفسه / وينظر: الطنطاوي محمد نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ص 112

[2] لعسال لخضر أبنية الأسماء في لسان العرب ص 50

[3] لعسال لخضر أحكام التصريف بين الاطراد والشذوذ ص 105

[4] لعسال لخضر "أبنية الأسماء في لسان العرب" ص 48

الجمود"ركوداً" بل يعتبر الجوامد "الأوعية الدلالية الكبرى" التي حفظت أصول الفصاحة قبل تشعب القياس ويرى أنها الأصل التاريخي للمادة اللغوية[1].

- النزوع نحو تعليل الجمود: يتبنى لعسال موقفاً يرى أن الكثير من الجوامد

المعجميةهي في الأصل مشتقات من جذور مهجورة محاولاً إيجاد "علة صرفية" للجمود بدلاً من الاكتفاء بوصفه ظاهرة سماعية[2].

المطلب الرابع: النتائج الإحصائية للأبنية (الجامد والمشتق نموذجاً)

يبرز أثر منهج لعسال في هذا التصنيف من خلال المخرجات الرقمية التي استخلصها من اللسان:

- غلبة الأبنية المشتقة: أثبت لعسال إحصائياً أن المشتقات تمثل القوة التوليدية الأكبر في معجم ابن منظور مما يؤكد مرونة اللغة العربية وقدرتها على الاشتقاق.

- ضبط الزوائد: ساهم موقف لعسال النقدي في حصر الحروف الزائدة في المشتقات وتمييزهاعن الأصول في الجوامد مما أزال اللبس عن الكثير من الأبنية الرباعية والخماسية[3].

[1]لعسال لخضر "أحكام التصريف بين الاطراد والشذوذ"ص 88

[2]لعسال لخضر"أبنية الأسماء في لسان العرب" ص 52

[3]نفس المرجع السابق ص 109-112

المبحث الرابع: الدلالة الصرفية لابنية الاسماء

لا تقف البنية الصرفية عند حدود الشكل والوزن بل تتجاوز ذلك إلى دلالات عميقة تجعل من كل صيغة حاملة لمعنى خاص يميزها عن سواها. وينصبّ اهتمام هذا المبحث على الكشف عن طبيعة العلاقة بين البناء الصرفي والمعنى انطلاقاً من المبادئ التي أرساها القدماء ومروراً بما قدمه لعسال من قراءة تعليلية تربط الشكل بمضمونه.

المطلب الأول: العلاقة بين البناء الصرفي و المعنى

أ. البناء الصرفي

هذا البناء ليس مجرد ترتيب صوتي بل هو ذو قيمة دلالية تتجلى في مستويات ثلاثة:

- **المستوى الأول :دلالة النوع:**

يُحدد البناء نوع الكلمة ووظيفتها فيُميّز الاسم من الصفة والمصدر من اسم الفاعل والآلة من المكان.

- **المستوى الثاني : دلالة الدرجة:**

يُحدد البناء درجة الصفة أو الحدث فيُفرّق بين ما هو ثابت راسخ وما هو عارض متحول.

- **المستوى الثالث: دلالة العلاقة:**

يُحدد البناء علاقة الاسم بالحدث فيُبيّن هل هو فاعل أم مفعول زمان أم مكان أداة أم حاصل.

ب. مبدأ التلازم بين المبنى والمعنى

أرسى ابن جني هذه القاعدة الذهبية التي تُعدّ أساس الدلالة الصرفية:"زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى" [1]

وهذا المبدأ يعني أن كل زيادة تطرأ على البناء تُقابلها زيادة في الدلالة. ويمكن تجليّة ذلك من خلال جذر واحد:

الصيغة	البناء	الدلالة
عَلِمَ	فَعِلَ	الحدث في الزمن
عِلْم	فِعْل	الحدث مجرداً من الزمن
عَالِم	فَاعِل	صاحب الفعل
مَعلوم	مَفعول	المتأثر بالفعل
عَلِيم	فَعِيل	الصفة الراسخة
عَلَّام	فَعَّال	المبالغة القصوى
مَعلَم	مَفعَل	مكان الفعل أو أثره
تَعليم	تَفعيل	نقل الفعل إلى الغير

الجذر واحد لكن البناء هو الذي يوزّع الأدوار الدلالية.

[1]ابن جني أبو الفتح عثمان. الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار. بيروت: دار الهدى ج2 ص135.

ت. الفرق الدلالي بين الأبنية المتشابهة

من أدق ما تكشفه العلاقة بين البناء والمعنى أن الأبنية المتقاربة شكلاً قد تتباين جوهرياً في الدلالة:

- بين فَعِل وفَعُل:

فَعِل يدل على الصفة العارضة المتحوّلة كـ"فَرِح" و"حَزِن" في حين يدل فَعُل على الصفة الثابتة الراسخة كـ"حَسُن" و"شَرُف".[1]

- بين فَاعِل وفَعِيل:

فاعل يدل على من يقوم بالحدث في لحظة محددة أما فعيل فيدل على من تأصّلت فيه الصفة وصارت جزءاً من ذاته وقد تأتي فعيل بمعنى مفعول فتدل على التأثر الكامل كـ"قتيل" و"جريح".

- بين فَعْلة وفِعْلة وفُعْلة:

فَعْلة للمرة الواحدة كـ"ضَرْبة" وفِعْلة للنوع والهيئة كـ"جِلْسة" وفُعْلة لما يُتداول ويُتناقل كـ"لُعبة".[2]

[1] ابن عصفور الإشبيلي. الممتع الكبير في التصريف. تحقيق: فخر الدين قباوة. بيروت: مكتبة لبنان 1996 ص112.

[2] المبرد محمد بن يزيد. المقتضب. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. القاهرة 1994 ج1 ص98.

المطلب الثاني: قراءة لعسال للدلالة الصرفية : منهجه ومقاربته

أ. المنهج الوصفي التعليلي

أعلن لعسال عن منهجه صراحةً في أطروحته بقوله:

"اعتمدنا المنهج الوصفي التعليلي حيث كان وصفياً من جهة أنه يعرض الكثير من قضايا علم التصريف ومن جهة الآراء كما وردت في مظانّها وأُرفقت بعلل أحكامها بحسب ما رآه علماء اللغة العربية اتفاقاً أو اختلافاً"[1]

وهذا المنهج يقوم على ركيزتين:

- **الوصف:** رصد الأبنية كما وردت عند علماء اللغة دون تحيّز مذهبي إذ صرّح بأن منهجه يقوم على "جمع الآراء اللغوية بغضّ النظر عن أيّ جهة مذهبية أو مدرسية".[2]

- **التعليل:** الكشف عن العلة الدلالية وراء كل بناء وهو ما عبّر عنه بقوله إن علم التصريف "رُكّز فيه على الكيفية أكثر من جانب التعليل المنطقي المقنع بحيث كان السؤال فيه: كيف يتم التصريف؟ ولم يكن: لماذا يتم التصريف على تلك الكيفية؟"[3]

وهذا هو بالضبط ما أراد لعسال تجاوزه: الانتقال من وصف الشكل إلى تعليل الدلالة.

ب. التراث مرجعاً حياً

لم يعمل لعسال في فراغ بل بنى على التراث الصرفي العريق مصرّحاً بأن مسيرته كانت:"بدءاً بأقدمها سيراً تاريخياً احتراماً للسبق العلمي وفي مقدمتها كتاب سيبويه وما حصّلنا عليه من مؤلفات أبي علي الفارسي وابن جني مدعومة بكل ما وصل بأيدينا من مصنفات علم التصريف التراثية والمعاصرة"

---

[1] لعسال. أحكام التصريف (أطروحة) المقدمة.

[2] المرجع نفسه المقدمة.

[3] ا لمرجع نفسه المقدمة.

غير أنه لم يكن ناقلاً فحسب بل ناقداً محاوراً يختبر آراء القدامى في مواجهة الشواهد اللغوية.

ت. الشذوذ في خدمة الدلالة

من أبرز ما تميّزت به مقاربة لعسال أنه رفض أن يكون الشذوذ الصرفي خللاً في النظام اللغوي بل رأى أنه في حاجة إلى:

"عناية علمية خاصة محددة بالنظر في المقاييس والحدود والضوابط والشواهد لضرورة الاستعمال اللغوي عند القياس والاشتقاق الجديد"

فالشذوذ عنده ليس استثناءً عشوائياً بل هو استجابة دلالية لحاجة لغوية حقيقية.

ث. الغاية من ربط البناء بالدلالة

لم يكن مشروع لعسال نظرياً صرفاً بل كان ذا غاية تطبيقية واضحة هي تقريب علم الصرف من الأفهام وإعادة توظيفه في خدمة اللغة حيث رأى أن الاهتمام بتعليل الأبنية الصرفية ودلالاتها ضرورة تفرضها:

"ضرورة العودة إلى هذا العلم بإيلاء كل العناية لموضوعاته بحثاً وتدريساً"[1]

[1] المرجع نفسه المقدمة.

المبحث الخامس :اثر منهج العسال و ابراز ابنية الاسماء

يقف هذا المبحث عند المنهج الذي اعتمده لعسال في دراسة أبنية الأسماء وهو منهج جمع بين الوصف الدقيق والإحصاء الكمي مما منح دراسته طابعاً علمياً متميزاً. ونسعى من خلال هذا المبحث إلى إبراز أثر هذا المنهج في تجديد قراءة لسان العرب وإسهامه في خدمة البحث اللغوي الحديث.

المطلب الأول: أثر المنهج الإحصائي في ابراز الأبنية

تحويل المادة اللغوية المشتتة في "اللسان" إلى بيانات كمية وجداول إحصائية مما سمح بتحديد الأوزان الشائعة والمهجورة بدقة والانتقال بالدراسة ا

لصرفية من الوصف الإنشائي إلى الدقة الرقمية[1].

تمييز الأوزان الحقيقية المستعملة في كلام العرب عما وضعه الصرفيون كأوزان افتراضية أو نادرة وهو ما يُبرز "الاستعمال الفعلي" للغة داخل المعجم[2].

المطلب الثاني : نتائج تحليل الأبنية (الثلاثي الرباعي الخماسي)

إثبات أن البناء الثلاثي يمثل الكتلة الأكبر والجذع الأساسي للأسماء في لسان العرب وهو الأصل الذي تتفرع منه أغلب الاشتقاقات والزيادات[3].

حصر الأبنية فوق الثلاثية (الرباعي والخماسي) وتصنيفها بدقة إلى مجرد ومزيد وفك الاشتباك بين الحروف الأصلية والزائدة في الكلمات التي ترددت بينهما[4].

---

[1]لعسال لخضر أبنية الأسماء في لسان العرب ص 15-20 / وينظر أيضاً: إبراهيم أنيس من أسرار اللغة ص 65

[2]لعسال لخضر المرجع السابق ص 42 / وينظر: تمام حسان اللغة العربية: معناها ومبناها ص 120

[3]لعسال لخضر أبنية الأسماء في لسان العرب ص 105 "نتائج الإحصاء العام"

[4]لعسال لخضر المرجع السابق ص 109-112 / وينظر: الراجحي عبده التطبيق الصرفي ص 35

المطلب الثالث: الإضافة العلمية لقراءة "لسان العرب"

إعادة تنظيم "الشتات الصرفي" المبثوث في مجلدات لسان العرب وجمعه في سياق نسقي واحد يسهل على الباحثين الوصول للقاعدة الصرفية دون عناء البحث المعجمي الطويل[1].

تقديم مادة خام صالحة لـ "اللسانيات الحاسوبية"؛ حيث تُعد جداول لعسال الإحصائية حجر أساس لبناء أنظمة المعالجة الآلية للغة العربية بناءً على الأبنية المعجمية[2].

ممارسة "النقد الصرفي" من خلال مقارنة آراء ابن منظور بأقوال كبار الصرفيين (كسيبويه والسيرافي) مما جعل الدراسة عملاً نقدياً محققاً وليس مجرد نقل للبيانات[3].

[1]لعسال لخضر "في لسان العرب لابن منظور إيراد القضايا الصرفية: قراءة في المنهجية" مجلة أنسنة ص 14-12

[2] يُستنبط من منهج لعسال في الجداول وينظر: تمام حسان المرجع السابق ص 135 حول بنية الكلمة

[3]لعسال لخضر أبنية الأسماء في لسان العرب مقدمة الدراسة ص 7

خاتمة:

كشفت مباحث هذا الفصل التطبيقي أن أبنية الأسماء في لسان العرب تخضع لنظام صرفي دقيق يربط الشكل بالمعنى، وأن الأبنية الثالثية تمثّل الجذع الأساسي لهذا النظام، فيما تُضيف الأبنية المزيدة دلالات جديدة لا توفّرها الأبنية المجردة.

كما تبيّن أن التمييز بين الجامد والمشتق ليس مجرد تصنيف شكلي، بل هو مدخل حقيقي لفهم آليات توليد المعنى في العربية. وقد أثبتت قراءة لعسال الإحصائية والتعليلية أنها أضافت بُعداً علمياً حديثاً لم يكن موجوداً في الدراسات التقليدية، إذ حوّلت المادة الصرفية المتناثرة في مجلدات اللسان إلى منظومة منهجية متكاملة قابلة للدراسة والتحليل.

خاتمة

خاتمة

في ختام هذا البحث، يمكن القول إن علم الصرف ليس مجرد باب من أبواب النحو أو مجموعة من القواعد الجافة التي تُحفظ وتُنسى، بل هو نظام حيّ ومتكامل يقف وراء كل كلمة عربية ويمنحها هويتها ومعناها. وقد كشفت لنا الرحلة في أبنية الأسماء داخل لسان العرب عن ثروة لغوية هائلة لم يستطع ابن منظور أن يوثّقها وحسب، بل نظّمها وربط بين شكلها ودلالتها بطريقة تجعل من معجمه مرجعاً لا يُستغنى عنه حتى اليوم.

كما أثبتت قراءة لخضر العسال أن هذا التراث لا يزال قابلاً للدرس والتحليل من زوايا جديدة، وأن المناهج الحديثة كالمنهج الإحصائي والوصفي قادرة على إضاءة جوانب ظلت خافية في التراث القديم. فالعلاقة بين البناء الصرفي والمعنى ليست مجرد فكرة نظرية، بل هي واقع يتجلى في كل صيغة وكل وزن درسناه في هذا البحث.

غير أن ما توصلنا إليه لا يعدو كونه خطوة أولى في طريق طويل، فهذا الموضوع لا يزال يحمل في طياته أسئلة كثيرة تنتظر من يُجيب عنها. فمن أراد المضي في هذا الدرب فأمامه آفاق رحبة، منها:

- دراسة أبنية الأفعال في لسان العرب بنفس المنهج الذي اعتمدناه في الأسماء، للكشف عن مدى التوازي بين المنظومتين.
- البحث في المعاجم العربية الأخرى كالقاموس المحيط ومقاييس اللغة لابن فارس، ومقارنة منهجها الصرفي بمنهج ابن منظور.
- دراسة تطور الأوزان الصرفية عبر العصور، ومدى تأثير العامية والدخيل على البنية الصرفية الفصيحة.
- توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية في استخراج الأبنية

الصرفية وتحليلها آلياً من المعاجم الكبرى، وهو مجال ناشئ يحتاج إلى دراسات رائدة.

- التساؤل الفلسفي الكبير الذي أثرناه ولم نحسمه: هل يسبق الشكلُ المعنى أم أن المعنى هو الذي يصنع الشكل؟ وهو سؤال مفتوح يمتد من الصرف إلى فلسفة اللغة وعلم الدلالة.

- كشف البحث أن الأبنية الثلاثية تمثّل الكتلة الأكبر في لسان العرب وأن هيمنتها تعكس ما أسماه لعسال "قانون الاقتصاد اللغوي" إذ تمنح اللغة أكبر قدر من المعاني بأقل قدر من الحروف الأصلية.

- أثبت البحث أن الشذوذ الصرفي في لسان العرب ليس خللاً في النظام اللغوي، بل هو استجابة دالليّة لحاجة لغوية حقيقية، وهو ما أكده لعسال في معالجته النقدية لهذه الظاهرة.

- تبيّن أن التمييز بين الجامد والمشتق لا يقتصر على معيار شكلي، بل يمتد إلى معيار دلالي عميق، فالجوامد ليست "ركوداً" لغوياً بل هي الأوعية الدلالية الكبرى التي حفظت أصول الفصاحة قبل تشعّب القياس.

- خلص البحث إلى أن منهج لعسال يصلح أساساً لتوظيف أدوات اللسانيات الحاسوبية في معالجة المادة الصرفية للسان العرب آلياً، مما يجعل جداوله الإحصائية ذات قيمة علمية تتجاوز حدود الدراسة التراثية التقليدية.

- أثبت البحث أن لسان العرب رغم ضخامته وتنوعه يخضع لنظام صرفي داخلي دقيق يمكن استخلاصه واستثماره، وأن القراءة المنهجية الحديثة كما قدّمها لعسال هي المفتاح الحقيقي للولوج إلى هذا النظام وفهمه.

وفي النهاية، نأمل أن يكون هذا البحث قد أسهم ولو بقدر يسير في إعادة الاهتمام بهذا العلم الجليل، وأن يكون جسراً يعبر عليه القارئ نحو أسئلة أعمق وأبحاث أوسع. فاللغة العربية بحر لا ساحل له، ولسان العرب ما هو إلا موجة واحدة من أمواجه الكثيرة.

قائمة المصادر و المراجع :

- ابن منظور، *لسان العرب*، دار الفكر، القاهرة، 1984.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، *كتاب العين في النحو والصرف*، دار الفكر، القاهرة، 2001.
- الفراء، *الغاية في النحو والصرف*، دار الفكر العربي، دمشق، 2005.
- ابن جني، *الخصائص*، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، 2003.
- ابن عصفور الإشبيلي، *الممتع الكبير في التصريف*، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، 1996.
- المبرد محمد بن يزيد، *المقتضب*، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1994.
- الرضي الأستراباذي، *شرح شافية ابن الحاجب*.
- ابن القطاع، *أبنية الأسماء والأفعال*.
- محمد عبد الرحمن، *مقدمة في الصرف العربي*، دار العلم للملايين، بيروت، 2001.
- د. ناصر بن عبد الله، *الصرف العربي بين الشكل والدلالة*، جامعة الملك سعود، الرياض، 2018.
- لخضر لعسال، *المسائل الصرفية في لسان العرب لابن منظور*، دار أم الكتاب، الجزائر، 2011.
- لخضر لعسال، *منهجية التحليل الصرفي في التراث العربي*، دار الثقافة العربية، الجزائر، 2010.
- لخضر لعسال، *أبنية الأسماء في لسان العرب*.
- لخضر لعسال، *أحكام التصريف بين الاطراد والشذوذ*.
- إبراهيم أنيس، *من أسرار اللغة*.
- تمام حسان، *اللغة العربية: معناها ومبناها*.
- عبده الراجحي، *التطبيق الصرفي*.
- محمد الطنطاوي، *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*.
- *جامع الدروس العربية*.

المقالات العلمية :

- أبو العزم، عبد الغني، «الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي: لسان العرب نموذجًا«، *مجلة اللسانيات*، المجلد 20، العدد 2، 2014، ص 99-114.

- أبو العزم، عبد الغني، «الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي: لسان العرب نموذجًا«، *مجلة اللسانيات العربية*، المجلد 4، العدد 2، 2019، ص 34-52.
- مسعود غريب، «علم الدلالة وعلاقته بعلمي الصرف والنحو: مقاربة تحليلية«، *مجلة الموروث*، 30ماي 2020، ص 287-304.
- حمزة آدم يوسف حسن، «مظاهر التكامل المعرفي بين علمي النحو والصرف«، *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج*، جويلية 2024، ص 981-1026.
- حمزة آدم يوسف حسن، «منهج ابن منظور في الصرف والدلالة«، *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج*، المجلد 30، العدد 2، جويلية 2024، ص 1018-1020.
- د. أحمد الشامي، «التداخل الصرفي والدلالي في القرآن الكريم«، *مجلة البحوث اللغوية العربية*، المجلد 10، العدد 2، 2021، ص 112-135.
- لخضر لعسال، «إيراد القضايا الصرفية في لسان العرب لابن منظور: قراءة في المنهجية«، *حوليات التراث*، العدد 9، 2009، ص 81-93.
- لخضر لعسال، «في لسان العرب لابن منظور إيراد القضايا الصرفية: قراءة في المنهجية«، *مجلة أنسنة*.
- »ابن منظور ومنهجه في تأليف لسان العرب«، *مجلة السيكر: المجلة الدولية للدراسات اللغوية بساماريندا*، المجلد 1، العدد 1، 2024، ص 55-66.

الرسائلالجامعية و الاطروحات :

- بلعيدي بن علي، *دراسة تحليلية لمقدمة لسان العرب لابن منظور*، أطروحة ماجستير، جامعة تلمسان، 2018.
- رائف السمارة، *منهج ابن منظور في لسان العرب: المسائل النحوية واللغوية والصرفية*، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2020.
- لعسال، *أحكام التصريف*، أطروحة جامعية.
- بلحبيب بن نعمية، *التحليل الصرفي للأسماء في إيادة الجزائر (الجمود والاشتقاق أنموذجًا)*.

النصوص الدينية :

- القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 174.
- القرآن الكريم، سورة النجم، الآية 39.
- القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 52.

الفهرس

مقدمة..... أ

أسباب اختيار الموضوع:..... ب

أهداف البحث :..... ب

الدراسات السابقة المتعلقة بلخضر لعسال: ..... ج

إشكالية البحث:..... د

تساؤلات البحث :..... د

المنهج المتبع: ..... د

خطة البحث:..... د

مدخل..... و

الإطار النظري 8

الفصل الأول..... 9

المبحث الأول: مفهوم الصرف ووظيفته..... 10

أ. تمهيد : 10

ب. تعريف الصرف في التراث اللغوي..... 10

ت. وظيفة الصرف في تنظيم بنية الكلمة: 11

ث. علاقة الصرف بالنحو والدلالة: 12

المبحث الثاني: الصرف بين البنية والمعنى 14

أ. البناء الصرفي كأفق شكلي للكلمة:..... 14

ب. الدلالة الصرفية: من المعنى إلى البناء أم من البناء إلى المعنى؟ 16

تُعدّ العلاقة بين البناء الصرفي للكلمة ودلالتها من القضايا المركزية التي شغلت الدرس اللغوي العربي قديمًا وحديثًا..... 16

ت. التداخل بين البنية الصرفية والدلالة في التراث..... 18

ث. الصيغ المزيدة ودورها الدلالي 19
ج. التداخل بين البناء والدلالة في القرآن الكريم: 19
ح. التداخل في الشعر العربي. 20
ج. التفاعل الديناميكي بين البناء والدلالة: 20
المبحث الثالث: منهج ابن منظور في الصرف..... 21
أ. منهج ابن منظور في معالجة البنية الصرفية: 21
ب. التمييز بين الجامد والمشتق : 23
ت. رؤيته للعلاقة بين الصرف والدلالة:..... 24
ث. العلاقة التبادلية بين البنية والدلالة:..... 25
ج. التوظيف النصي: 26
ح. أهمية هذه الرؤية عند ابن منظور: 26
خ. إسهامات ابن منظور في «لسان العرب» في جانب الصرف:..... 27
د. إبراز العلاقة بين البنية والدلالة:..... 28
ذ. توفير مرجع شامل للدراسات الصرفية اللاحقة:..... 29
المبحث الرابع: منهج لخضر العسال في الصرف: 30
أ. المنهج الصرفي لدى لخضر العسال:..... 31
ب. خصائص منهج لخضر العسال: التأسيس والبناء والتحليل 32
ت. التأسيس المنهجي للمادة الصرفية:..... 32
ث. البناء البنيوي للعناصر الصرفية: 33
ج. التحليل الدلالي الصرفي:..... 34
ح. التوازن بين التأسيس والبناء والتحليل: 35
خ. مميزات منهج لخضر العسال مقارنة بمنهج ابن منظور:..... 35
د. التكامل بين الصرف والنحو والدلالة: 38
الإطار التطبيقي 40

الفصل الثاني..... 41
تمهيد : 42
المبحث الاول :أبنية الأسماء المجردة في لسان العرب..... 42
المطلب الأول:تعريف الأسماء المجردة..... 42
أ. تعريف الأسماء المجردة..... 42
المطلب الثاني: عرض أبنية الأسماء في لسان العرب..... 43
أ. أبنية الاسم الثلاثي المجرد..... 43
ب. أبنية الاسم الرباعي المجرد 43
ت. أبنية الاسم الخماسي المجرد 43
المطلب الثالث : قراءة لعسال لتلك الأبنية 44
المبحث الثاني: أبنية الأسماء المزيدة في لسان العرب..... 45
المطلب الأول : تعريف الأسماء المزيدة وتصنيفها 45
- الثلاثي المزيد: 45
- الرباعي المزيد:..... 45
المطلب الثاني : عرض أبنية الأسماء المزيدة في لسان العرب 45
أ. أبنية الثلاثي المزيد 45
ب. أبنية الرباعي المزيد..... 46
ت. أبنية الخماسي المزيد 46
المطلب الثالث : القواعد الوصفية التي ركز عليها لخضر لعسال 46
المبحث الثالث : الأسماء الجامدة والمشتقة 48
المطلب الاول :تعريف الجامد و المشتق في التراث..... 48
أ. ماهية الفعل الجامد وعلة جموده عند النحاة 48
ب. تعريف الاسم المشتق..... 49
المطلب الثاني: المعايير التعريفية عند ابن منظور ولعسال..... 50

أ. معايير ابن منظور في التمييز بين الجامد والمشتق 50
ب. المعايير المنهجية عند لعسال..... 51
المطلب الثالث: موقف لعسال من تصنيف الأسماء في لسان العرب..... 51
المطلب الرابع: النتائج الإحصائية للأبنية (الجامد والمشتق نموذجاً) 52
المبحث الرابع: الدلالة الصرفية لابنية الاسماء..... 53
المطلب الأول: العلاقة بين البناء الصرفي و المعنى..... 53
أ. البناء الصرفي..... 53
ب. مبدأ التلازم بين المبنى والمعنى..... 54
ت. الفرق الدلالي بين الأبنية المتشابهة 55
المطلب الثاني: قراءة لعسال للدلالة الصرفية : منهجه ومقاربته 56
أ. المنهج الوصفي التعليلي 56
ب. التراث مرجعاً حياً 56
ت. الشذوذ في خدمة الدلالة..... 57
ث. الغاية من ربط البناء بالدلالة 57
المبحث الخامس :اثر منهج العسال و ابراز ابنية الاسماء 58
المطلب الأول: أثر المنهج الإحصائي في ابراز الأبنية 58
المطلب الثاني : نتائج تحليل الأبنية (الثلاثي الرباعي الخماسي)..... 58
المطلب الثالث: الإضافة العلمية لقراءة "لسان العرب" 59
خاتمة..... 62
قائمة المصادر و المراجع : 65
ملخص..... 71
Abstract 71

ملخص

يندرج هذا البحث ضمن الدراسات الصرفية التراثية التي تسعى إلى إعادة قراءة الموروث اللغوي العربي بأدوات منهجية حديثة. وقد اتخذ من معجم "لسان العرب" لابن منظور ميداناً للدراسة، ومن قراءة الباحث الجزائري لخضر لعسال منطلقاً تحليلياً، للكشف عن المنظومة الصرفية التي تحكم أبنية الأسماء وتربط شكلها بمعناها.

تناول البحث في فصله الأول الإطار النظري للدراسة، من خلال استعراض مفهوم علم الصرف ووظيفته وعلاقته بالنحو والدلالة، ثم وقف عند منهج ابن منظور في معالجة البنية الصرفية داخل المعجم، ومنهج لعسال في تجديد قراءة هذه البنية. أما الفصل الثاني فقد خصّصه البحث للدراسة التطبيقية، إذ حلّل أبنية الأسماء المجردة والمزيدة والجامدة والمشتقة، وكشف عن دلالة كل بناء ووظيفته داخل المعجم.

وقد انتهى البحث إلى أن العلاقة بين البنية الصرفية والمعنى علاقة تفاعلية عميقة، وأن لسان العرب يحمل في طياته منظومة صرفية متكاملة تحتاج إلى قراءة تحليلية متجددة، وهو ما قدّمه لعسال من خلال منهجه الوصفي التعليلي الإحصائي الذي أضاف بُعداً علمياً حديثاً إلى الدرس الصرفي التراثي.

الكلمات المفتاحية:

الصرف العربي - لسان العرب - ابن منظور - لخضر لعسال - أبنية الأسماء - البنية والدلالة - الاشتقاق - المنهج الإحصائي

Abstract

This research falls within the field of heritage morphological studies that seek to reread the Arabic linguistic legacy using modern methodological tools. It takes the lexicon "Lisân al-Arab" by Ibn Manẓûr as its field of study, and the reading of the Algerian scholar Lakhdhar El-Assal as its analytical starting point, in order to uncover the morphological system governing nominal structures and linking their form to their meaning.

The first chapter addressed the theoretical framework of the study, reviewing the concept of Arabic morphology, its function and its relationship with syntax and semantics, then examining Ibn Manẓûr's approach to morphological structure within the lexicon, alongside El-Assal's methodology in renewing the reading of these structures. The second chapter was devoted to applied study, analyzing simple, augmented, primitive, and derived nominal structures, and revealing the semantic value and function of each structure within the lexicon.

The research concluded that the relationship between morphological structure and meaning is a deep interactive one, and that "Lisân al-Arab" contains within it a comprehensive morphological system in need of renewed analytical reading — which is precisely what El-Assal

provided through his descriptive-explanatory statistical method, adding a modern scientific dimension to the study of classical Arabic morphology.

Keywords:

Arabic Morphology - Lisân al-Arab - Ibn Manẓûr - Lakhdhar El-Assal - Nominal Structures - Structure and Semantics - Derivation - Statistical Method